



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



دلالة الألفاظ المادية والمعنوية في لغة الكتب
المدرسية الابتدائية
دراسة دلالية تطورية

الفرع: الآداب واللغات
التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف:
قدور كحالة

إعداد الطالبة:
إلهام مصدق

لجنة المناقشة:

الجامعة	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	رئيسا	أستاذة محاضر	هدى زيام
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مشرفا	أستاذ محاضر	كحالة قدور
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	عضوا	أستاذة محاضر	سميرة دين

السنة الجامعية: 2017/2016

من أحب الله
أحب الرسول المصطفى

ومن أحب الرسول
أحب العرب
ومن أحب العرب
أحب اللغة العربية



دعاء

قال الله تعالى: ﴿الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان﴾ [سورة
الرحمن]

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت، وذكّرني دائماً أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح اللهم إذا أعطيتني النجاح لا تفقدني تواضعي وإذا أعطيتني تواضعاً لا تفقدني اعتزازي لكرامتي و اجعلني من الذين إذا أعطوا شكروا، وإذا أذنبوا استغفروا، وإذا أودوا فيك صبروا، وإذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا.

شكر و عرفان

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب، و تحمل اعترافاً بالجميع، كلمة شكر تعبر لأستاذي الذي أشرف على هذه المذكرة ورافقني في كل رحلة بحثي و لم يبخل عليا بإرشاده ونصائحه القيمة كلما واجهتني مشكلة أو صعوبة فلك مني أستاذي جزيل الشكر والتقدير و العرفان "الأستاذ: قدور كحالة"

كما اشكر لجنة التقويم الأساتذة الأفاضل الذين قبلوا القيام بتقويم هذا البحث و اعتذر لهم عما يمكن أن يكون في البحث من ضعف أسلوب يؤذي أذواقهم الفنية، أو

تطاول علمي أو معرفي و هذا لقلّة التجربة اسألهم أن
يقوموا اعوجاجه و هذا لما لهم من معرفة واسعة و لهم
مني العهد بالسمع و الالتزام و جزاكم الله ألف خير.

إهداء

إلى التي قال في حقها صلوات الله عليه وسلامه أمك ثم أمك ثم أمك،
إلى العطاء الذي لا ينضب.... إلى نبع الحنان و الحياة. إلى التي
سقتني لبن المحبة.... إلى الشمعة التي تنير حياتي إلى التي تشقى
لتسعدني و تتعب لتريحني وتسهر لنومي إلى التي لا تعرف الملل و
لا الضجر إلى والدتي الغالية التي لولاها لما وصلت لهذه اللحظة.
إلى الذي ألبسني ثوب الإرادة و المنافسة و التحدي و اهداني شراع
الأمل و السعادة. إلى أبي الغالي سندي ومرشدي في الحياة، إلى العطاء
الذي مد يده في كل الأوقات، إلى الذي عان من أجل تنشئتي.... إلى
أشد وأطيب و احن قلب في الدنيا.
إلى زوجي الغالي الذي كان صديق دربي و مشواري التعليمي، فله
مني جزيل الشكر و العرفان و الاخلاص.
إلى ابني قرة عيني عبد الرحمان أتمنى له العلو و التفوق في حياته
إلى والد زوجي محمد و والدته دليلة اللذان ساعداني على المواصلة
إلى أخي رضوان و أخواتي "أحلام، منيرة، أية، غزلان"، إلى أخوات
زوجي و اخوانه.
إلى كل من ساعدني على إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسول الله خير معلم للإنسانية.

إن علم الدلالة علم لا يزال بكرا ، لأنه علم بالمقارنة – مع العلوم اللسانية الأخرى – يبقى علما جديدا وخصبا ، وإن من أهم قضايا علم الدلالة قضية البحث في التطور الدلالي في لغة من اللغات ، علما أن كلمات أي لغة معرضة لهذا التطور الدلالي في فترتين زمانيتين متتاليتين . وهذا التطور الدلالي يسير ببطء ، فلا يشعر به إلا بعد مرور زمن طويل، وهدف هذه المذكرة المعنونة ب (دلالة الألفاظ المادية والمعنوية في لغة الكتب المدرسة الابتدائية دراسة دلالية تطورية) ، وهو تسليط الضوء على بعض الكلمات الواردة في الكتب المدرسية لمعرفة مظاهر هذا التطور الدلالي فيها .

ومثل هذه الدراسات التطبيقية تبقى قليلة في الأبحاث الدلالية العربية المعاصرة ، وتبقى لغتنا العربية في حاجة ماسة دوما إلى مثل هذه الدراسات لمعرفة أسباب التطور الدلالي للكلمات العربية وأشكاله .

وإشكالية البحث تتمثل في ما يلي : هل في الكتب المدرسية كلمات تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي ؟ وهل هي كثيرة ام قليلة؟ وما أثر هذا التطور الدلالي على تعليمية اللغة العربية في مثل هذه المرحلة التعليمية ؟

وقد اتبعت المنهج التاريخي ، لأنه الأنسب في مثل هذه الدراسات التطورية ، وقد قسمت بحثي هذا إلى فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي مسبوقين بمدخل ومقدمة ، ومتبوعين بخاتمة وفهرس المواضيع وقائمة المصادر والمراجع و أما المدخل، فقد ذكرت فيه التعريف بالكتاب المدرسي وأهميته في التربية التعليمية ومعايير اختيار الكتاب المدرسي كما رسمت بطاقة قراءة لكتب اللغة في المرحلة الابتدائية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة اما المقدمة ، فقد تحدثت فيها عن أسباب اختياري لهذا الموضوع ، فذكرت إشكالية البحث ، والمنهج المتبع ، وبعض الصعوبات التي واجهتني ، وانهيته بتقديم الشكر لكل من ساعدني وعلى رأسهم الأستاذ المشرف "كحالة قدور " واما الفصل الأول فعنوانته ب (علم الدلالة والتطور الدلالي بالانتقال من المادي إلى المعنوي) وأما الفصل الثاني والمعنون ب (نماذج من الكلمات المنتقلة من المادي إلى المعنوي) فقد درست مجموعة من الكلمات التي تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي، وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها جملة من النتائج وبعض الاقتراحات .

وقد اعترضتني في رحلة إنجاز هذا البحث جملة من الصعوبات والعراقيل أهمها قلة المراجع الدلالية التطبيقية المتعلقة بالتطور الدلالي بالانتقال من المعنى المادي إلى المعنى المجرد.

ولا يفوتني في الختام ان اتقدم بجزيل الشكر لكل من قدم لي يد العون والمساعدة على
انجاز هذا البحث.

مدخل

الإطار المفاهيمي للكتاب المدرسي

1/ الكتاب المدرسي:

ينبغي في البداية أن نؤكد على قيمة الكتاب في كونه مصدر تثقيف وتوجيه وإرشاد وتوعية، ولدينا من الأمثلة على ذلك ما لا يعد ولا يحصى، فالكتب المتعددة التي ع مجرى المجتمعات والشعوب والأمم قد طبعت تاريخ بطابعها الخاص، ورسمت في حقه الزمنية علاماتها وأهدافها المتوخاة، ومن هذا كان القرآن الكريم كتاباً، كان منطقه الاساسي القراءة، واستطاع بشموليته وأبعاده ان يرسخ القيم، فقد أولى الإنسان إعجاباً واهتماماً كبير للكتاب، وقد صدق المتنبي لما اعتبره خير جليس:

أعز مكان في الدنى ظهر سابح * وخير جليس في الزمان كتابه
وقد أننى عليه الجاحظ خيراً، ذلك أنه نعم الدخر، والدخيرة .

2/ تعريف الكتاب المدرسي:

أ/ لغة:

الكتاب هو ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتاباً وكتباً، جمعه كتب وفي القرآن قال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۚ فِيهِ ۚ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: [2] والكتاب هو الثورات والإنجيل، وهو القدر والفرض والأجل قال الله تعالى : ﴿... لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ الرعد: [38]، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: " لا قضين بينكما بكتاب الله " وأم الكتاب هي الفاتحة، وأهل الكتاب اليهود والنصارى.

ب/ اصطلاحاً:

والكتاب كما يعتقد " زكي نجيب محفوظ"، هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون البدء لما قد حضر⁽¹⁾.

والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية، وإنه من أكثر الوسائل استخداماً في المدارس، إذ تعتمد عليه الموارد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو تفسير الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضاً المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما له إمكانيات متعددة، في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجتنب التلاميذ في استعماله⁽²⁾.

كما يعرف الكتاب على أنه الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة، ولأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين⁽³⁾.

(1) زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1993، ص151.

(2) إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص290.

(3) مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية الدولية الأردن، 2001، ص40.

ويعرف الكتاب المدرسي بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا⁽¹⁾.

بينما يقدم البعض تعريفا للكتاب المدرسي يستند إلى أهمية محتواه أو ما يقدمه من مادة فيعرفونه: "بأنه ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ"⁽²⁾، كما يعرف الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه كالتالي: هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة والتقييم وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج⁽³⁾.

أما "روبين ديكورت" فيعرف الكتاب المدرسي: "بأنه كتاب يشمل كلا أو جزءا معين من منهاج معين بشكل شائع في عدة مؤسسات".

أما "عبد الحافظ سلامة"، فيرى أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصورة الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة⁽⁴⁾.

ويمكن أن نقول أن الكتاب المدرسي هو الوعاء التطبيقي للمنهج وأهدافه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم، بنفس القدر وخاصة في دول العالم الثالث، وبما فيها الجزائر وهو عنصر لا غنى عنه في العملية التربوية.

(1) أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، دط، ص35.

(2) حمد خيرى كلضم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1996 ص211.

(3) محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها أسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان الأردن، 2000، ص35.

(4) عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهاج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط1، 2000، ص359.

3/ أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:

هذا بالنسبة لمكانة الكتاب المدرسي كعامل مؤثر في التلميذ، ولكن ما أهميته كعامل مؤثر في العملية التعليمية؟ حيث ينظر بعض الناس إلى الكتاب المدرسي أحيانا مجرد وسيلة مساعدة على التدريس، وبذلك ينزل إلى المرتبة التي يمكن أن تتخذها خريطة تنشر في الدرس، ثم تطوى أو صورة تظهر ثم تختفي، أو كنموذج يعرض ثم يرفع، أو قلم يعكس بالضوء على الحائط ثم لا تتكرر⁽¹⁾.

والواقع أن الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة مساعدة على التدريس، بل إنه صلب التدريس نفسه، وهو الدرس بعينه، فالكتاب المدرسي إذن أصيل في العملية العلمية، وليس معينا عليها.

4/ معايير اختيار الكتاب المدرسي:

حسب الدكتور "عبد الحافظ سلامة" فإن معايير اختيار الكتاب المدرسي الجيد تتمثل فيما يلي:⁽²⁾
أ-الملاءمة:

ونقصد بها مدى ملاءمة الكتاب المدرسي لمستوى التلميذ العلمي، وخصائصهم الثقافية والعلمية والنفسية إضافة إلى مناسبة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

ب-المحتوى:

أن يكون محتواه العلمي مناسباً للأهداف والمتعلم، إضافة إلى جدية وصحة معلوماته العلمية، ومسايرتها للتطور العلمي.

ج-الشكل:

ونقصد به الإخراج الجيد، شكل الكتاب ولونه، الورق المستخدم، الطباعة، الرسومات...إلخ.

5/ التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي :

-عنوان الكتاب : كتابي في اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية .

- تنسيق وإشراف: زهرة بودالي وشريف عزواوي

- تأليف: نسيم تكال، السعيد بو عبد الله

- تصنيف وتركيب: فوزية مليك

- المستوى الدراسي :الأولى ابتدائي .

(1) أبو الفتوح رضوان، الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه اسسه، تقويمه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962، ص06.

(2) عبد الحافظ سلامة ، المصدر نفسه ، ص189.

- السنة : أولى ابتدائي.

-ردمك : ISBN:978-9947-20-577-8

-رقم الإيداع القانوني : السداسي الثاني 2016.

- المادة: يضم هذا الكتاب اللغة العربية ، والتربية الإسلامية ،و التربية المدنية وتقدر عدد صفحاته 143صفحة و مصادق عليها من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 451/م.ع/16.

-تحليل محتوى الكتاب : كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية هو الكتاب الجديد والموحد وفق لإصلاحات المنظومة التربوية للجيل الثاني والمخصص للسنة الأولى ابتدائي انطلقا من السنة الدراسية 2016/2017.

- الغلاف : غلاف الكتاب مصنوع من ورق مقوى كتب عليه كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية اسفله كتب السنة الأولى من التعليم الابتدائي تتوسط الورقة صورة لبنت وولد يحمل كتاب خلفهم مدرسة وعلم الجزائر وصورة لمسجد ، اما بالنسبة للمتن فهو ورقة بيضاء كتب عليها

6/التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي:

- عنوان الكتاب: كتابي: في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية.

- تنسيق وإشراف: زهرة بودالي وشريف عزواوي

- تأليف:نسيمة تكال، السعيد بو عبد الله

- تصنيف وتركيب: فوزية مليك

- المستوى الدراسي: الثانية ابتدائية

- السنة: الثانية ابتدائي

- ردمك: ISBN-978-9947-20-581-5

- رقم القانوني:السداسي الثاني 2016م

- المادة: يضم هذا الكتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، وتقدر صفحاته 175 صفحة ومصادق عليها من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 450/م.ع/16.

- تحليل محتوى الكتاب:كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية هو الكتاب الموحد وفقا لإصلاحات المنظومة التعليمية في الجزائر للجيل الثاني والمخصص لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي انطلقا من الموسم الدراسي 2016/2017 وقد مس هذا الكتاب تغيرا جذريا من حيث المحتوى نوعا وكيفا.

- الغلاف: غلاف الكتاب مصنوع من ورق مقوى كتب عليه: كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية السنة الثانية من التعليم الابتدائي تتوسطهم صورة لبنت وولد يحمل

كتاب دلالة على طلب العلم، رسم عليه أزهار مختلفة الألوان وأقلام ملونة وفي الأعلى صورة لمسجد وعلم الجزائر أما في ما يخص المتن فهو ورقة بيضاء كتب عليها نفس المعلومات وصور عليها صورة لفتاة وولد في دائرة تحتها رقم 02 دلالة على المستوى الدراسي تليها ورقة أخرى زرقاء كتب عليها المشرف والمؤلف والمنسق والمصمم وصاحب التركيب وصاحب الرسومات وتصميم الغلاف.

7/ التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي:

- عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية

- إشراف: شريف غطاس

- تأليف: مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف وعائشة بوسلام وسباح.

- تصنيف وتركيب: فوزية مليك

- المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائية

- ردمك: ISBN-978-9947-20-406-5

- رقم الإيداع القانوني: N° Dépôt légal 2005-325

- المادة: يضم هذا الكتاب اللغة العربية والتعبير الشفوي وتقدر صفحاته 191 صفحة ومصادق عليها من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية طبقا للقرار رقم 149/م. ع/2005 المؤرخ في 14 مارس 2005م.

- تحليل محتوى الكتاب: إن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وثيقة تهدف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين توسيعا لما جاء في السنة الثانية.

- الغلاف: غلاف الكتاب مصنوع من الورق المقوى كتب عليه كتابي في اللغة العربية باللون الأبيض فوقها دائرة زرقاء كتب عليها رياض النصوص وكتب في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية أسفلها وزارة التربية الوطنية، كما رسم على الغلاف صورة لأطفال وألعاب وباخزة، وهذا ما يشير إلى تنوع البرنامج هذا في ما يخص الشكل الخارجي للكتاب، أما بالنسبة للمتن الكتاب هي ورقة بيضاء كتب عليها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ثم يليها وزارة التربية الوطنية ويتوسط الكتاب العنوان: اللغة العربية ثم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي كما ذكرت أسماء المؤلفين والمنسق والمشرف والتصميم والتركيب وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع.

يتوزع هذا الكتاب على عشر محاور، تتوزع هي بدورها على ثلاثين وحدة تعليمية وكل وحدة تتوزع على مجموعة من الأنشطة التي تمتد على أربعة صفحات: صفحتين للقراءة والتعبير الشفوي، وصفحتين لتوظيف اللغة.

8/ التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي :

- عنوان الكتاب : كتابي في اللغة العربية
 - إشراف : شريفة غطاس
 - تأليف : مفتاح بن عروس و عائشة بوسلامة و سباح
 - تصنيف وتركيب : فوزية مليك
 - رسومات : زهية يونس و خالد بالعيد و فضيلة مجاجي و كريم حمود
 - المستوى الدراسي : الرابعة ابتدائي
 - ردمك : 9-449-20-9947-I.S.B.N
 - رقم الإيداع القانوني : 2006-218
 - المادة : يضم هذا الكتاب القراءة والكتابة والتعبير
- تحليل محتوى الكتاب : كتابي في اللغة العربية هو كتاب مكمل لما جاء في السنة الثالثة وهو مخصص للسنة الرابعة يتوزع إلى عشر محاور وتتوزع هي بدورها إلى ثلاثين وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات: صفحتين للقراءة ، و صفحتين لتوظيف اللغة .
- الغلاف : غلاف الكتاب مصنوع من ورق مقوى أزرق اللون كتب اعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تحتها وزارة التربية الوطنية تحتها دائرة كتب فيها ريش النصوص وسط الكتاب كتب كتابي في اللغة العربية و في الأسفل كتب للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وف الجانب صور مختلفة دلالة على تنوع النشاطات ثم نجد بعدها ورقة بيضاء فيها نفس المعلومات اضافة الى المؤلف و المشرف و المصمم والمركب.

9/تعريف بالكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي:

- عنوان الكتاب : كتابي في اللغة العربية
 - إشراف: شريفة غطاس
 - تأليف: مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف وعائشة بوسلامة وسباح.
 - تصنيف وتركيب : فوزية مليك
 - المستوى الدراسي: الخامسة ابتدائية
 - ردمك: 3-499-20-9947-ISBN
 - رقم القانوني: Déport légal-97-2007
- المادة: يضم هذا الكتاب اللغة العربية والتعبير الشفوي واللغة، وتقدر صفحاته 191 صفحة مصادق عليها من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية الوطنية، طبقا للقرار رقم: 294/م ع/2007 المؤرخ في 04 مارس 2007م.

- تحليل محتوى الكتاب:

- الغلاف: إن الكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي له غلاف أحمر مصنوع من الورق المقوى، كتب عليه كتابي في اللغة العربية باللون الأصفر فوقها دائرة خضراء رياض النصوص وكتب في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية أسفلها وزارة التربية الوطنية رسم على الجانب صورة من الكتاب، هذا فيما يخص الشكل الخارجي، أما بالنسبة لمتن الكتاب هي ورقة بيضاء كتب عليها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تحتها وزارة التربية الوطنية يتوسط الورقة: كتابي في اللغة العربية تحتها السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، كما ذكر أسماء المؤلفين والمنسق والمشرّف والتصميم والتركيب، وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع.

يتوزع هذا الكتاب على عشر محاور تتوزع إلى سبع وعشرين وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربعة صفحات:صفحتين للقراءة والتعبير، وصفحتين لتوظيف اللغة.

الفصل الأول

علم الدلالة والتطور الدلالي

بالانتقال من المادي إلى المعنوي

1/ تعريف الدلالة

أ/ لغة

ب/ اصطلاحاً

2/ تعريف اللفظ

3/ تعريف المعنى

4/ مفهوم التطور الدلالي

5/ أسباب التطور اللغوي

6/ مظاهر التطور الدلالي

7/ الدلالة المادية والدلالة المعنوية

أ/ الدلالة الحقيقية

ب/ الدلالة المجازية

8/ العلاقة بين الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية

1/تعريف الدلالة:

أ/ لغة:

الدلالة لغة من جذر (د- ل- ل) جاء في لسان العرب أن الدلالة مشتقة من دلّ، يدلّ، دلالة والدلول والدليل، ما يستدل به...، وقد دله على الطريق يدلّه دلالة ... والدليلي الذي يدلّك(1).

أما في المعجم الوسيط نجد أن الدلالة الإرشاد، والدلالة ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه(2) نلاحظ من هذين التعريفين أن الدلالة تدل على الإرشاد والهداية، دله على الطريق أي أرشده إليه، ثم بمعنى ذلك اللفظ حين يطلق له معان مختلفة حسب السياق والمقام الذي ورد فيه.

ب/ اصطلاحاً:

الدلالة هي العلم الذي يهتم بدقة بوجه مدلول العلامة اللغوية زد على لك أن "دي سوسير" بنظريته حول العلامة اللغوية، يعد من طرف معظم اللسانيين المؤسس الحقيقي لعلم الدلالة المعاصرة(3).

ويعرف الجرجاني الدلالة بقوله: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به شيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"(4).

أما ابن فارس فقد تعرض لمصطلح المعنى(5) واعتبره مرادفاً لمصطلح الدلالة، حيث قال، وقال قوم: اشتقاق المعنى من الإظهار يقال: عنت القرية، اذ لم تحفظ الماء، بل أظهرته. يعرف علم الدلالة على أنه دراسة المعنى وقد ظهر هذا المصطلح بهذا المفهوم في نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي ميشال بريال Mechel Bréal وذلك في سنة 1883م قاصداً علم المعنى.

وقد ظل اللغويون الفرنسيون يعتبرون مسألة علم المعنى أو الدلالة من اهتمامات الأساليب والدراسات الأدبية، إلا أنهم عادوا في النهاية ليدرجوا هذا العلم ضمن الدراسات اللغوية.

وفي القرن العشرين اتسعت البحوث والدراسات في المعنى والدلالة واتضحت المناهج وتطور البحث فيها ولم تعد تقتصر على الجوانب التاريخية فأدخلت الجوانب الاجتماعية

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار جيل، بيروت، المجلد الثالث، مادة (د- ل- ل) .

(2) الفيروز أبادي، معجم الوسيط، مؤسسة الرسالة، مجلد 1، ط8، مادة "دل"

(3) كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة ترجمة، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، بن غازي، ليبيا، ص19.

(4) الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الخليل، بيروت، لبنان، 76/1.

(5) ابن جني الخصائص، دار الكتب المصرية، تحقيق محمد علي النجار، 1957، ص100.

والنفسية، والإنساني كل ما له علاقة بالمعنى وعلم الدلالة يبحث في الدلالة اللغوية، أي العلامات اللغوية دون سواها، وإن كان الموضوع علم الدلالة اللغوية، أي العلامات اللغوية دون سواها، وإن كان لغويا أو غير لغوي، إلا أن التركيز يكون على المعنى اللغوي في مجال الدراسة اللغوية⁽¹⁾

ولقد أطلقت عدة تسميات على هذا العلم في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وتضبط بفتح الدال وكسرهما – وبعضهم يسميه علم المعنى و بعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذا من الإنجليزية أو الفرنسية ويعرفهم بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو " العلم الذي يدرس المعنى " .

ومصطلح الدلالة عند علماء العربية، هو العلم الذي يدرس كل ما أعطى معنى، أو علم دراسة المعنى الذي يتحقق من الرموز الصوتية والكتابية والإشارية، وجسدية وغيرها من رموز المعاني، قال الراغب: " الدلالة " ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارة، والرموز والكتابة، والعقود في الحسابات وسواء كان ذلك القصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن يقصد كمن يرى حركة إنسان، فيعلم أنه حي، قال الله تعالى: ﴿مَا ذَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ سبأ: [14]، فالدلالة موضوعها دراسة كل ما يدل على شيء، ويتوصل به إلى معناه، وتعد الألفاظ هي أكثر الرموز اللغوية دلالة على المعنى، و أكثرها انتشارا، وأدقها تعبيراً وأسرعها فهماً⁽²⁾

إن مفهوم الدلالة يشير إلى المعنى، أي معنى المفردات التي تحملها والمعنى هو الشيء المقصود من كلام المتكلم، وهذا المفهوم هو ما يذهب إليه معظم دارسي اللغة ومجال الدرس الدلالي لديهم هو "دراسة المعنى اللغوي على صعيدي المفردات والتركيب، وإن كان المفهوم السائد هو اقتصار علم الدلالة على دراسة المفردات وما يتعلق بها من مسائل⁽³⁾، والدلالة من المباحث المنطقية، فقد اكتسبت من علم المنطق المعنى الاصطلاحي الخاص بها، والذي يحدد علماء المنطق في تعريفهم لها بقولهم الدلالة هي كون الشيء يلزم من العلم به بشيء آخر"⁽⁴⁾، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"⁽⁵⁾.

(1)كلود جومان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة الدكتورة نور الصدى لوسن جامعة قان تونس، ط1، 1997، ص7.

(2)محمد عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، ص8.

(3)أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط2، دمشق، 1999، ص279.

(4)محمد محمد داود، الدلالة والحركة، دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، دار غريب، دط، القاهرة، مصر، 2002، ص41.9

(5)أحمد مختار عمر ، علم الدلالة، أستاذ علم اللغة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1، ص11.

2/ تعريف اللفظ:

اللفظ هو الحامل المادي والمقابل الحسي المنطوق للمعنى الذي هو فكرة ذهنية مجردة، وأهم ما يميزه هو أنه منطوق، وهذا ما أكد عليه أغلب النحاة في تعريفاتهم، فسيبويه يقصد باللفظ العلامة الإعرابية أو الإعراب⁽¹⁾، أنه يرى أن الشكل اللفظي المتمثل في النصب يتبع معنى معيناً آخر ويوجه ويصحح عليه.

وعرف ابن مالك الكلمة على أنها: "لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقاً أو تقديرًا ... والمراد هنا بالمستقل ما ليس اسم كياء زيد، وتاء مسلمة، ولا بعض فعل كهزمة أعلم، وألف ضارب، فإن كل واحد من هذه المذكورات لفظ دال بالوضع وليس بكلمة لكونه غير مستقل"⁽²⁾.

وقال الشيخ الأزهرى " واللفظ في الأصل لفضت الرحى الدقيق، إذا رمته إلى الخارج، والمراد باللفظ هنا (أي في اصطلاح النحويين) الملفوظ به وهو الصوت من الفم المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقاً كزيد أو تقديرًا كألفاظ الضمائر المستترة، وسمى الصوت لفظاً لكونه يحدث سبب رمي الهواء من داخل الرئة إلى خارجها إطلاقاً لاسم السبب على المسبب"⁽³⁾.

ونلاحظ من خلال هذه التعريفات أنها تتفق في مفهوم عام ثابت للفظ وهو انحصاره في المنطوق أو الملفوظ، كما أن مصطلح اللفظ يتصل بمصطلحات أخرى تحيط به وهي، القول والكلمة والجملة والكلام والكلمة.

وقال السيوطي "ماخرج من الفم إن لم يشتمل على حرف فصوت، وإن اشتمل على حرف ولم يفد معنى فقول، فإن كان مفرداً فكلمة، أو مركباً من اثنين، ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها فجملة، أو أفاد ذلك الكلام، أو من ثلاثة فكلم" ⁽⁴⁾.

وقال أبو البقاء الكفوري عن اللفظ "هو في اللغة مصدر بمعنى الرمي، وهو بمعنى المفعول، فيتناول ما لم يكن صوتاً، وما هو حرف واحد وأكثر مهملًا أو مستعماً، صادراً من الفم أولاً، لكن خص في عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج

(1)الأعلم الشنتمري، النكت في تفسير كتاب سيبويه، تحقيق رشيد بلحبيب ، وزارة الأوقاف، المغرب، 1999، 200/1.

(2)ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن محمد بدوي المختون، دار هجر، القاهرة، 1990، 4-3/1.

(3)خالد الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية، فيصل الحلبي، القاهرة، دت، 20-19/1.

(4)السيوطي، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1985م، 200/1.

حرفاً واحداً أو أكثر مهماً أو مستعملاً، فلا يقال لفظ الله، بل يقال كلمة الله، وفي اصطلاح النحاة ما من شأنه أن يصدر من الفم من الحرف أو أكثر، أو تجرى عليه أحكامه كالعطف والإبدال فيندرج فيه حينئذ كلمات الله، وكذا الضمائر التي يجب استتارها، وهذا المعنى أعم من الأول وأحسن تعاريفه على ما قيل: صوت معتمد على مقطع حقيقة أو حكماً، فالأول كزيد، والثاني كالضمير المستتر في (فم) المقدر بأنت⁽¹⁾.

3/ تعريف المعنى:

مصطلح المعنى هو من أكثر المصطلحات التي اختلف في تعريفها ويرجع ذلك إلى اختلاف اهتمامات الدارسين له، وتعد ميادين بحوثهم، بالإضافة إلى كثرة المصطلحات المستعملة في هذا المجال والمرتبطة به.

ومصطلح المعنى في كلام النحويين لم يكن واحداً، ومن ذلك أنهم كانوا يقصدون به المعنى الصرفي، وأحياناً أخرى المعنى الدلالي بصفة عامة، وأحياناً ثالثة كانوا يقصدون به المعنى النحوي، أي وظيفة الكلمة في الجملة كالفاعلية والمفعولية والإضافة.

4/ مفهوم التطور الدلالي:

إن التطور أمر تقتضيه طبيعة الحياة، وهو شيء يفرضه الانتقال من حال إلى حال، ومن وضع إلى آخر، وهو يحمل أشكال ومظاهر متنوعة ومتعددة فهناك التطور الاجتماعي والتطور الاقتصادي والتطور الصناعي والتطور العلمي، ولما كانت اللغة هي الوسيلة الأفضل لإبراز هذه المظاهر كافة، فقد كان لزاماً حدوث التغيير والتطور فيها، بالشكل الذي يواكب التطورات السابقة جميعها ويعكسها، وهذا ما دفع البعض لاعتبار اللغة كائناً حياً له طبيعته الذاتية، وأن تطور اللغة محكوم بقوانين ثابتة كالقوانين التي تحكم مظاهر التطور الأخرى في الطبيعة⁽²⁾ وهذا ما فرض نوع من تطور الدلالة التي تحملها مفردات اللغة، ويظهر ذلك من خلال دلالات جديدة يفرزها العصر الجديد بمكوناته الجديدة المتطورة.

ويعد التغيير والانتقال من شكل إلى شكل آخر، أو من واقع إلى واقع أفضل المفهوم السائد لمصطلح التطور، غير أن المفهوم ليس معيارياً، بمعنى أن التطور قد لا يكون بالضرورة انتقالياً إلى الأفضل، خاصة بما يتصل بموضوع اللغة وتطورها، فقد يكون التطور سلبياً يحكم على مفردة ما بالموت والزوال والانقراض، لذا فإن مفهوم التطور بهذا الشكل غير دقيق، ولذلك يكون استخدام تركيب (التغير الدلالي) أكثر دقة في هذا المجال

(1) أبو البقاء الكفوري، الكلمات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1993، ص100.

(2) عبد الرحمن أيوب، اللغة والتطور، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 1969م، ص37-39.

وعندما نستخدم لفظة (تطور) فنحن لسنا بصدد الحديث عن وضع أفضل، أو الحكم بأن الوضع الجديد الذي تم الانتقال إليه هو الأفضل، كما استخدم المحدثين اللغويين لكلمة التطور لا يعني تقديم هذا التطور والحكم عليه، فإنه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة: التغيير⁽¹⁾.

فبالعودة إلى جذور اللفظة في المعاجم اللغوية القديمة يورد (ابن منظور) في باب (طور) المعاني التالية: الطور: التارة، تقول طورًا بعد طور أي تارة بعد تارة، وجمع الطور أطوار، والناس أطوار أي أطيف على حالات شتى، والطور الحال وجمعه أطوار، وقال تلعب: أطوارًا أي خلقًا مختلفة كل واحدة على حدة... والأطوار: الحالات المختلفة والقارات والحدود، واحدها طور... والطور الحد بين الشئيين⁽²⁾ إذا مفهوم التطور لا يعني التقدم ضرورة، بل هو الانتقال من طور إلى آخر أي من شكل لآخر أي التغيير. وهكذا يكون مفهوم التطور الدلالي هو التغيير الذي يطرأ على المفردة، سواء أكان المعني المتطور دلاليًا جديدًا أم كان قريبًا من الدلالة السابقة أو حتى لو انقضى المعنى الأساسي للكلمة نتيجة تعرضها لعوامل عدة.

5/ أسباب التطور اللغوي:

تتنوع أسباب التطور الدلالي بتنوع العوامل المؤثرة في تطور اللغة، ويمكن إجمال عوامل التطور الدلالي في نوعين من العوامل:

1- عوامل خارجية: تتعلق بالبيئة الاجتماعية والتاريخية والثقافية والنفسية، ويجمع معظم اللغويين على هذه العوامل، ومنهم الدكتور (علي عبد الواحد وافي) الذي يرى أن اللغة تتأثر في تطورها بعوامل كثيرة يرجع أهمها إلى ست طوائف: إحداها عوامل اجتماعية خالصة تتمثل في حضارة الأمة، ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها ومظاهر نشاطها العلمي والعقلي، وثقافتها العامة، واتجاهاتها الفكرية، ومناحي وجدانها ونزوعها، ... وهلم جرا، وثانيهما تأثر اللغة بلغات أخرى، وثالثها عوامل أدبية تتمثل في ما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية وما إليها من سبيل حمايتها والارتقاء بها⁽³⁾، ورابعها انتقال اللغة من السلف إلى الخلف فكثيرا ما ينتج عن هذا الانتقال تغير معاني المفردات، وذلك أن الجيل اللاحق لا يفهم جميع الكلمات على الوجه الذي يفهمها عليه الجيل

(1) رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعقله وقوانينه، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، مصر، 1983، ص9.

(2) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص9.

(3) علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار النهضة، مصر، ص8.

السابق ويساعد هذا على الاختلاف كثرة استخدام المفردات في غير ما وضعت له على طريق التوسع⁽¹⁾.

فالعوامل الاجتماعية تنعكس بتطوراتها على اللغة لأن اللغة مرآة المجتمع، تعكس حضارته ورقيه، وتطوره، فكلما تقدمت الأمم وازداد رقيها وتنوعت مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والثقافية فيها اتسعت الاستخدامات اللغوية وتنوعت المصطلحات الجديدة المعبرة عن مظاهر الحياة الجديدة، وتظهر بذلك مفردات جديدة عن طريق الاشتقاق أو الاقتباس تعبر عن المسميات والأفكار والمظاهر الجديدة، فمثلا في العصر الحالي اكتشاف مخترعات وأدوات جديدة أخرى أدت إلى ظهور اشتقاقات ومفردات اصطلاحية جديدة تناسب هذه المخترعات.

إن الثورات الاجتماعية ولاسيما الفكرية والتطور الاجتماعي بسبب ما تؤدي إليه من تبديل الأشياء التي يراها الإنسان أو يستعملها وتبدل المفاهيم ... تؤدي في الغالب إلى تطور لغوي، فتموت ألفاظ وتحيا أخرى، وتبديل معاني بعض الألفاظ، وهي التي كان لها معنى واستعيرت لمعنى جديد هو نتيجة لثورة التطور الفكري⁽²⁾. وعلى سبيل المثال كان لانتقال العرب من همجية الجاهلية إلى حضارة الإسلام ومن النطاق العربي الضيق الذي امتازت به حضارتهم في عصر بني أمية إلى الأفق العالمي الواسع الذي تحولوا إليه في عصر بني العباس أجل أثر في نهضة لغتهم وتطور دلالات الكلمات⁽³⁾.

وفي اللغة الفارسية مثلا إثر الثورة الإسلامية في إيران، وقد كانت ثورة اجتماعية وفكرية، تغيرت دلالة بعض الكلمات لأسباب سياسية، مثل كلمة "أزادي" التي كانت قبل ذلك مقيدة بدائرة المسائل الأخلاقية وكانت مرتبطة بالأحوال النفسية، لكن هذه الكلمة بعد الثورة الإسلامية دخلت إلى دائرة الكلمات السياسية وتغير مدلولها الأخلاقي⁽⁴⁾.

كما أن انتشار أديان ومذاهب اجتماعية جديدة يقترن غالبا بظهور مفردات لغوية جديدة في صياغتها أو في معناها على الأقل للدلالة على المفاهيم الجديدة⁽⁵⁾، مثلا ظهور الإسلام أدى إلى حذف كثير من المفردات التي لم يبق لوجودها أي مبرر في المجتمع الإسلامي، كالصفي والنشيط والمرباع فضلا عن كثير من ألفاظ وأسماء القبائل والأيام والأشهر، وأدى

(1) علي عبد الواحد، علم اللغة، إشراف داليا محمد إبراهيم، الإدارة العامة للنشر، ط1، أبريل 2004م، ص323.

(2) محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 2000م، ص214.

(3) عبد الواحد وافي، علم اللغة المصدر السابق، ص257.

(4) داريوش آشوري، باز أنديشي زبان فارسي، طهران مركز، ط1، ص76.

(5) محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، المرجع السابق، ص214.

أيضا إلى ظهور ألفاظ كالإيمان والنفاق والفسق والصلاة التي تدخل في دائرة المسائل الدينية وكثير غيرها ظهرت لمعاينتها الجديدة.

كما أن الآداب الاجتماعية والحياء والاشمئزاز والتشاؤم والتفاؤل كلها أسباب نفسية تدعوا إلى اختفاء كثير من الألفاظ والعدول عنها إلى غيرها من الألفاظ التي يكنى بها عن الأشياء التي يستحي من ذكرها أو يخاف أو يتشائم من التلفظ بأسمائها وذلك كبعض أعضاء الإنسان وأفعاله وبعض أنواع الحيوان (1)

وهناك عوامل مختلفة تؤدي إلى تطور دلالة الكلمات، لكن يبدو أن العامل الاجتماعي من أهم العوامل في ذلك، بين الكلمات والمجتمع علاقة متبادلة وبما أن المجتمع معرض للتغير دائما فلا بد للألفاظ أن تتغير أيضا كي تحيا.

6/ مظاهر التطور الدلالي:

عمل اللغويون القدامى على ذكر هذه المظاهر والمجالات في كتبهم من خلال أفكار وأمثلة عرضوها في حديثهم عن ظواهر لغوية مختلفة، فكانت إشارات غير مباشرة إلى موضوع التطور الدلالي ومظاهره، وقد كان اللغويون العرب من السابقين إلى هذه القواعد التي أسست فيما بعد لعلم قائم بذاته، ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر: الثعالبي في كتابه (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب)، وابن السكيت في (إصلاح المنطق) وابن قتيبة في (أدب الكتاب)، حيث ورد عندهم الحديث عن مظاهر التطور الدلالي تحت عنوان " ما يضعه الناس غير موضعه"، وعند أبي بكر الزبيدي في كتابه (لحن العلوم)، الذي أدرك فيه فكرة تخصيص العام في قوله: "ومما يوقعونه على الشيء وقد يشركه فيه غيره" (2)، وعند ابن مكي في (تنقيف اللسان وتلقيح الجنان)، والخفاشي في (شرح درة الغواص)، وابن السيد البطليوسي في (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب)، حيث وردت تلك المظاهر لديهم في أبواب "ما وضعه غير موضعه"، وما جاء لشيئين أو لأشياء فقصره على واحد، وما جاء لواحد فأدخلوا معه غيره (3) وكذلك نجد عند المحدثين أمثال الدكتور (رمضان عبد التواب) والدكتور (فايز الداية) والدكتور (أحمد مختار عمر) والدكتور (عبد الرحمن أيوب) والدكتور

(1) محمد مبارك، المرجع نفسه، ص215.

(2) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1965، ص543.

(3) ابن مكي، تنقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1966، ص197.

(أحمد قدور) وغيرهم، وعند اللغويين الغربيين، وفي مقدمتهم (ميشال بريال) و(فندريس)، و(ستيفن أولمان) وغيرهم (1).

معظم هؤلاء ذهبوا إلى أن للتطور الدلالي ثلاثة مظاهر هي: الدلالة أو ما يسمى بتوسيع المعنى، وتخصيص الدلالة أو ما يعرف بتطبيق المعنى، وتغير مجال استعمال الكلمة أو ما يسمى بانتقال الدلالة.

فالمظهر الأول: هو مجال تعميم الدلالة أو توسيعها، فيعني توسيع معنى الكلمة بإطلاق اسم الشيء الواحد على أشياء أخرى تشبهه أو تماثله، وهو كما يبين (الثعالبي) معناه بأنه "ينحصر في إطلاق اسم نوع خاص من نواع الجنس على الجنس كله" (2).

وهذا ما يلحظ عند الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة، ويأتي ذلك نتيجة لقلة محصولهم اللغوي وقلة تجاربهم مع الالفاظ... ونجد أمثلة كثيرة من هذا التوسع أو التعميم مثل كلمة "البأس" في الأصل معناها كانت خاصة بالحرب ثم أصبحت تطلق على كل شدة (3).

وأما المظهر الثاني: فهو تخصيص الدلالة، أي تضيق المعنى وقصر العام على ما هو خاص كمجموعة أشياء أو أفراد، ويكون بإطلاق الأسماء العامة على مجموعة خاصة من الأشياء، أو بشكل أوضح هو "تلك الحالة التي يطلق فيها الاسم العام، على طائفة خاصة تمثل نوعها خير تمثيل في نظر المتكلم" (4).

ومن أمثلة هذا النوع من التطور؛ إطلاق اسم الحريم على النساء، ولهذا النوع من التطور الدلالي أثره في اللغة، فالألفاظ في معظم لغات البشر تتذبذب دلالتها بين أقصى العموم كما في الكليات مثل كلمة (شجرة) التي تطلق على ملايين الأشجار، وأقصى الخصوص كما في الأعلام مثل كلمة (محمد) الدالة على شخص بعينه (5) ويذهب الدكتور (إبراهيم أنيس) إلى أن النقل بين الدلالات ليس مقصوراً على نقل الدلالة المحسوسة إلى المجردة أو العكس، بل قد يتم بين المحسوسات بعضها مع بعض لصلة بين الداليتين في المكانية أو الزمانية... فهناك ألفاظ كثيرة لوحظ تطورها في الدلالة فانتقل كل منها من دلالة إلى دلالة أخرى تشترك معها في المكان مثل (الذقن) حيث تستعمل في خطاب الناس بمعنى اللحية... (6).

(1) فندريس، اللغة ترجمة عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950، ص 247.

(2) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف و المنسوب، المرجع نفسه، ص 547.

(3) أحمد حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس، ط 1، بيروت، 1983، ص 124-125.

(4) فندريس، اللغة، المرجع السابق، ص 257.

(5) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو، ط 2، القاهرة، 1963، ص 39.

(6) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ المرجع نفسه، ص 161.

الشكل الثالث: وهو الانتقال عن طريق المجاز، ويتم عن طريق انتقال اللفظ من المعنى إلى آخر بالاعتماد على مجموعة من العلاقات بين المدلولين، هذه العلاقة إما المجاورة أو النسبية أو الجزئية أو الكلية، ومثال المجاورة إطلاق كلمة (مكتب) ... فالمكتب منضدة الكتابة، ثم غدا دالا على الحجرة التي توضع فيها المنضدة المقصودة بسبب المجاورة ... ومن إطلاق الجزء على الكل كلمة (الشراع) التي تدل على جزء من المراكب ثم أطلقت على المركب كله⁽¹⁾.

ويضيف آخرون، ومنهم الدكتور (أحمد مختار عمر) والدكتور (عبد الكريم مجاهد) وغيرهم ... مظهرين آخرين من مظاهر التطور الدلالي، وهما انحطاط المعنى: فكثيرا ما يصيب الدلالة بعض الانهيار أو الضعف فتراها تفقد شيئا من اثرها في الأذهان، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال في المجتمع الاحترام والتقدير، فكلمة (حاجب) كانت تعني في المشرق العربي (البواب)، واستعملت في الأندلس بمثابة ما نطلق عليه اليوم رئيس الوزراء، ولكن معناها انحط بعد ذلك ورجعت إلى أصول مدلولها، وانحط معنى كلمة وزير في الأندلس لتعني الشرطي⁽²⁾ إذا فهذا النوع من أنواع التطور الدلالي يقصر مدلول اللفظة التي كانت تدل على مدلولات عامة ومتعددة إلى مدلول محدد ومعنى معين ومحصور.

والمظهر الثالث: هو انتقال الدلالة، ويعتمد هذا النوع على تغير مجال الاستعمال" فالمعنى الجديد هنا ليس أكثر خصوصية من المعنى القديم ولا أعم، إنما هو مساو له ، و لذلك يتخذ الانتقال المجاز سبيلا له، لما يملكه المجاز من قوة التصرف في المعاني عبر مجموعة متعددة من العلاقات والأشكال⁽³⁾ ولهذا النوع من أنواع التطور الدلالي أشكال تتمثل بالانتقال من المحسوس إلى المجرد، والانتقال عن طريق الاستعارة، الانتقال عن طريق المجاز.

فأما الشكل الأول هو الانتقال من المحسوس إلى المجرد فمن المعلوم أن "الدلالة أو ما تدرك بالمحسوسات، وتبدأ عن طريق هذه المحسوسات ثم تنتقل فيما بعد إلى الدلالة المجردة التي تتطور مع تطور الذهن والعقل البشري ومع تطور الأمم والحضارات، الذي يحدث بشكل تدريجي يتناسب مع كل عنصر فتنتقل الدلالات بانتقال العصور إلى أن يأتي الوقت المناسب لاستعمال الدلالة الجديدة دون أن تكون غريبة أو مستهجنة، ومن أمثلة هذا النوع ما

(1)ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص170،169

(2)عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، دار أسامة، ط1، الأردن، 2005، ص237.

(3)أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، المصدر السابق ، ص336.

في قولنا: "غفور" وغفار، وغافر للخلائق، ويقال في الدعاء: "اللهم تغمدني بمغفرتك أي أستر ذنوبي، وأصله من غفرت الشيء، أي غطيته⁽¹⁾

وهناك رقى الدلالة وتساميتها، فكما تنهار وتضعف دلالة بعض الألفاظ فإنه يصيبها رقى في الدلالة أيضا، ولكن أقل حدوثا وشيوعا من الانحطاط، فلفظة البيت كانت تدل على بيت الشعر وهي الآن تدل على البيت المستقل الجميل (الفيلا)، ومثل ذلك كلمة رسول التي كانت تدل على أي شخص يحمل رسالة أو أي شخص موفد من قبل الحاكم، ثم تخصص وترتقي لتدل على الرسول صاحب الرسالة السماوية⁽²⁾

هذه هي مظاهر التطور الدلالي التي يتفق فيها معظم اللغويين سواء من العرب أم من الغرب.

7/ الدلالة المادية والدلالة المعنوية:

كثر الحديث عند القدماء عما يسمى الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية، فوصفوا الحقيقية بأنها الدلالة الأصلية للفظ من الألفاظ، وأن المسؤول عنها هو الواضع الأول للغة، كما وصفوا المجاز بأنه ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة وجعلوا كلا من الحقيقة والمجاز أقساما منها اللغوي ومنها الشرعي، ومنها العرفي خاصا أو عاما⁽³⁾

أ/ الدلالة الحقيقية:

إن الحقيقة في المفهوم العام تعني الصورة الثابتة للشيء في أذهان الناس، يجمع كلهم أو النسبة الأعظم منهم على أنها الحقيقة وهي نقيض الباطل أو الزيف، وقولنا عن اللفظ أنه حقيقة يعني دلالاته أصلية فيه ثابتة بالوضع اللغوي الأول يوضح، "الأمدي" هذه المسألة بقوله: "أما الحقيقة فهي اللغة مأخوذة من الحق والحق هو الثابت اللازم وهو نقيض الباطل ومنه يقال حق الشيء حقه، ويقال حقيقة الشيء أي ذاته الثابتة اللازمة، ومنه قوله تعالى: ﴿.....وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ الزمر: [71] أي وجبت⁽⁴⁾ فالحقيقة كما عرفها عبد القاهر "كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضح وقوعا لا تستند فيه إلى غيره"⁽⁵⁾

(1) أحمد حماد، المرجع السابق، ص 127.

(2) عبد القادر أوشريفة، حسين لافي، داود عطاشة، علم الدلالة والمعجم، دار الفكر، ط 1، ص 69.

(3) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، المرجع السابق، ص 126.

(4) منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2001، ص 226.

(5) الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، علق حواشيه محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1988م، ص 303.

ب/ الدلالة المجازية:

فعرّفها بأنها "كل كلمة أريد بها غيرها، وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول أو بعبارة أخرى إن كل لفظ استعمل فيما هو موضوع له فهو الحقيقة ... وفيما خرج عن موضعه هو مجاز⁽¹⁾

وقد بين إبراهيم أنيس كيفية انتقال الألفاظ من الحقيقة إلى المجاز وهو "أن اللفظ يشيع استعمالها في جيل من الأجيال للدلالة على أمر معين، وكلما ذكر اللفظ حظرت نفس الدلالة في الأذهان دون غرابة أو دهشة، وهو من أجل هذا يسمى بالحقيقة، فإذا انحرف به الاستعمال في مجال آخر فآثار في الذهن غرابة أو طرافة قيل أنه من المجاز⁽²⁾

وقد ذكر إبراهيم أنيس أهم ما يتعلق بالمجاز، وهو انتقال اللفظ من دلالاته الحسية إلى دلالة معنوية كقول القائل، (نطق الحق)، (وتجلى الصدق) ومنه قوله تعالى {فلما جاءهم الحق من عندنا} (يونس:76) وجعلوا من قوله تعالى: {فبشرهم بعذاب أليم} فأصل البشارة، (الخبر بما يسر المخبر به، إذ كان سابقا به كل مخبر سواه)⁽³⁾

وهذه هي دلالة (البشارة) الحقيقية والأصلية، وقد بين السيوطي⁽⁴⁾ (ت911هـ) ذلك في باب (تسمية الشيء باسم ضده)، فأشار إلى أن الفعل (بشر) يؤول إلى نوعين من السلطة، الأولى حقيقية والثانية مجازية معلا ذلك بأن (البشارة الحقيقية في الخبر السار)، وقد استعملت في الآية الكريمة استعمالا مجازيا فسلكت سبيل التهكم، إذ هي لفظة تدل على المدح مع دلالتها على نقيض هذا المعنى فتحمل دلالة الذم والإهانة والسخرية اللاذعة، ومما هو معلوم أن (البشارة) تكون في الأمور السارة للمرء، أما هنا فهو توعّد المشركين، وإنذارهم بالويل وسوء العاقبة⁽⁵⁾

8/ العلاقة بين الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية:

إن العلاقة التي تربط الدلالة الحقيقية بالدلالة المجازية لا تخرج عن تلك الأنساق الدلالية العامة التي تربط الدال بمدلوله، فالبحث في دلالة المجاز هو البحث في معنى المعنى، إذ أن مدلولاً أولاً (وهو الدالة الحقيقية) يقود إلى مدلول ثان هو (الدلالة المجازية) والأنساق الدلالية التي حددها علماء الدلالة ثلاثة: دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام ويمكن أن نلمس هذه الأصناف من الدلالات في المجاز بأنواعه وهو يشمل كل لفظ أو تركيب حول عن معناه الأصلي وبقيت معه علاقة تحدد عن طريق قرائن ذكرها علماء

(1) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، المرجع السابق، ص130.

(2) إبراهيم أنيس، المرجع نفسه ص200.

(3) جعفر الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر، بيروت لبنان، 1978، ط1، ص132.

(4) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص130.

(5) بكري شيخ أمين، التعبير الفني في القرآن، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1973م، ص198.

البيان والبلاغة، فالمعنى الذي تفيدته الكناية كصورة بيانية يمكن أن يؤخذ بدلالته الأصلية أو دلالاته المجازية فالمدلول الأول الأصلي مقصود مع المدلول الثاني المجازي، فالدلالة بناء على ذلك دلالة مطابقة ، فالكناية في عرف البلاغين هي استعمال اللفظ والتركيب اللغوي في غير ما وضعوا له أصلاً مع إمكان إيراد المعنى الحقيقي⁽¹⁾

(1) منقول عبد الجليل، المرجع نفسه، ص73.

الفصل الثاني

نموذج من الكلمات المنقولة من المادي إلى المعنوي

- 1-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الأولى ابتدائي
- 2-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الثانية ابتدائي
- 3-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الثالثة ابتدائي
- 4-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الرابعة ابتدائي
- 5-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الخامسة ابتدائي

تمهيد:

إن المعجم اللغوي مهم جدا في العملية التعليمية لأنها تهدف إلى تلقين التلميذ مجموعة من الكلمات التي تشكل له رصيدا لغويا معجميا يساعده في التعريف الشفوي، والكتابي في مختلف السياقات الاجتماعية، وأهم هذه الكلمات المشكلة للرصيد اللغوي عند تلميذ المرحلة الابتدائية هي الكلمات التي تحمل دلالات مادية وأخرى معنوية والتي نذكر نماذج منها واردة في الكتاب المدرسي على النحو الآتي:

1-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الأولابابتدائي:

*الأذى: وردت هذه الكلمة في عبارة: " ابتعد عن الأذى" (1)

أذى يُؤذي، تَأْذِيَةً، فهو مُؤْذٍ، والمفعول مُؤْذَى أذاه: سَبَّبَ له الأذى؛ سَبَّبَ له أذنجسيما أو غير جسيم. (2)يصيب الإنسان أو الحيوان من الضرر في جسمه أو روحه، قال الله تعالى: ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ البقرة: [264] فإن المن إيذاء في الروح لا في الجسم والمال.

إن كلمة الأذى تطورت دلالتها بحيث انتقلت من المعنى المادي الأذى هو كلما يتأذى به الناس، ويكرهونه وكلما يؤلمهم في اجسامهم و اهلهم و اموالهم ، النالأذى المعنوي و هو الأذى النفسي والقلبي (الروحي) ، وهو أشد وطأة على النفس وأبقى أثرا في قلوب الناس؛ لما فيه من تلويث السمعة، ونشر السوء، ولا سيما إن كان كذبا وبهتاناً، وفيه يقول الله تعالى ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ النساء: [112]، ولذلك حرم المن و الغيبة لما فيهما من الأذى المعنوي والنفسي ، واكثر الناس يستهينون بأذية اللسان، مع أنها في كثير من الأحيان أشد من سلب المال، أو الاعتداء على البدن. فأذية الوالدين عقوق، وأذية القرابة قطيعة، وأذية الزوج لزوجته نشوز، وأذية الجار سوء جوار. (3)

*التعاون: وردت هذه الكلمة في عبارة: " التعاون ينشر المحبة بين الناس " (4)

(1) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، كتاب اللغة العربية، سنة أولى ابتدائي، إشراف طيب نايت سليمان، تأليف السعيد بو عبد الله وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017/2016، ص80.

(2) مروان العطية، معجم المعاني، مركز إيواء للنشر والتوزيع، بالتعاون مع دار نوادر، دط، مصر، القاهرة، سنة 433هـ، 2012م، [أذى]

(3) ابن منظور، المرجع السابق، [أذى]

(4) الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص52.

تعاونَ يتعاون ، تعاؤنًا ، فهو مُتعاون، يقال :تعاون سَكَّانُ الْقَرْيَةِ : أي ساعد بعضهم بعضا عَاوَنَ ، وَأَعَانَ :بمعنى أَزَرَ، قال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة :[2]، أي: تَأَزَّرُوا في فعل الخير وما فيه رضى الله عز وجل.⁽¹⁾

ان كلمة التعاون تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي ، وهو التعاون المادي كتقديم المساعدة بالجسم او بالمال او بغيرهما الى المعنى المعنوي ، وهو تقديم المساعدة وابداء روح التضامن كتقديم الدعم النفسي وقت الشدة الى من يستحقه ، ويمثل التعاون و التضامن أحد المبادئ السامية التي دعا إليها الإسلام، وشدد على التمسك بها بقوة على اعتبار أن المؤمنين إخوة ،ومن واجبهم مساندة بعضهم البعض، و بذلك ، فإن للتعاون قيمة إنسانية وأخلاقية إيجابية في نفوس أصحابه، لأن بفضلها تتوطد أواصر المحبة والأخوة الصادقة بين الناس، وتعود للوجوه الحزينة فرحتها وابتسامتها من جديد ، وهذا لما تحمله هذه الكلمة من دلالات معنوية، فالتعاون المعنوي كمواساة المرضى والمحتاجين ، وتقديم الدعم النفسي للمتضررين من الكوارث، وتعزية العائلة في فقيدها .

***التهذيب:** وردت هذه الكلمة في عبارة : "أنا طفل مهذب أستاذن غيري " ⁽²⁾

مصدر هَذَّبَ، يقال: هَذَّبَ يَهْذِبُ ، تهذيبًا، فهو مُهَذَّبٌ، وكلمة التهذيب تطورت دلالتها بالانتقال إلى المعنى المعنوي، ومن ذلك تَهْذِيبُ النَّاشِئَةِ : تَرْبِيَّتُهَا وإِصْلَاحُهَا بتقديم النصائح والارشادات والتوجيهات النافعة ، تقول: هَذَّبَ طفله :رباهتربية صالحه وطهر أخلاقه مما يعيبها ، وَتَهْذِيبُ الْعِبَارَةِ : تَحْسِينُهَا وتزينها وجعلها سليمة من العيب والخطأ، وهَذَّبَ الْكَلَامَ : زَيَّنَهُ ، و أصلح عبارته وحسنه، وهَذَّبَ قَصِيدَتَهُ : نَقَّحَهَا ، وذلك بعدما كانت تدل على معان مادية كتهديب الاشياء المادية ، تقول مثلا : هَذَّبَ الشَّجَرَ يَهْذِبُهُ ، أي: قطعه ونقاها وأصلحه ، وهَذَّبَ هِنْدَامَهُ : أصلحه ، وسوّاه. ⁽³⁾

وبذلك يظهر لنا أن كلمة تهذيب صارت تحملا لدلالة معنوية خاصة بالجانب الروحي و الخلقى و السلوكي لدى الإنسان ، ويتمثل ذلك في تهذيب النفس بالأخلاق الفاضلة ، وتقويم السلوك، وإيقاظ الضمير، وتربية الإرادة الروحية على أسس إسلامية وآداب إيمانية ، ومبادئ الأخوة والتسامح والعدالة والمحبة ، فالتهديب بمعناه المجرد هو تنقية الإنسان من العيوب النفسية والأخلاقية و تقويم عاداته غير الحسنة.

أما التهذيب المادي ، فهو لا يقل اهمية من المعنى المعنوي ، لأنه – هو الآخر - يتجلى في بعض الأشياء المهمة كاعتدال الإنسان في أمور حياته المادية من طعام وشراب ولباس

(1) مروان العطية، المرجع السابق، [ع و ن]

(2) الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق، ص20.

(3)ابن منظور المرجع السابق، [ه ذ ب]

و مسكن ، و ابتعاده عن أكل أو شرب المحرمات ك لحم الخنزير وشرب الخمر ولبس الملابس المحترمة .

***الجمال:** وردت هذه الكلمة في عبارة : " اقدم الهدايا الجميلة " (1)

كلمة الجمال تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي ، وهو الدلالة على بعض اجزاء جسم الحيوان ، بحيث ان الجمال في اصل استعماله في لغة العرب قديما كان يقصد به شحم الجمل لما فيه من صفاء شديد وبياض ناصع ، ثم اصبح يدل على الحسن البدني المادي عند الانسان وغيره ، الى المعنى المعنوي ، بحيث صارت كلمة الجمال لا تدل الا على الحسن المعنوي كالحسن الروحي والاخلاقي ، والجمال هو قيمة معنوية مرتبطة بالغريزة والعاطفة والشعور الإيجابي، وذات ابعاد حيوية للأشياء الحيوية كالخصوبة والصحة والسعادة و الطيبة والحب، والعاطفة والبهجة ، وقد جاء في لسان العرب:الجمال: مصدر جميل ،والفعل جمل ،قال ابن الأثير: والجمال مصدر يقع على الصور و المعاني ، ومنه الحديث:(إن الله جميل يحب الجمال) ، أي : حسن الأفعال ،وكامل الأوصاف ، والجمال صفة تلحظ في الأشياء ، وتبعث في النفس سرورا ورضا والجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا و اللطف وأحد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها احكام القيم:الجمال ، والحق ، والخير (2) و مع هذا فالجمال المادي هو الجمال الحسي المدرك بحواس الإنسان من جمال في الطبيعة أو البشر أو الأشياء الأخرى التي يمكن رؤيتها والتحقق منها ماديا، وفي تناسق الأشياء وتنظيمها كما يعتبرها بعض الفلاسفة من أشكال الجمال المادي ،ويرى البعض أن الجمال المادي نسبي ، فما يراه البعض جميلا قد يراه البعض الآخر قبيحا ، وهكذا لا يعتبر الجمال المادي مطلقا ، كما يمكن أن يفنى مع تقادم الزمن ،و قد يرتبط هذا الجمال المادي مع الجمال المعنوي ، كما قد يكون الجمال المعنوي ذا معانٍ أعمق وأشمل من الجمال المادي ،وهي معان سامية مثل الأخلاق والقيم والصدق وصفاء الروح وخلو القلب من الأمراض المعنوية كالحقد والغل والحسد والبغض والخداع والمكر والنفاق...إلخ ، و الجمال المعنوي يعتبر أكبر ديمومة و أطول عمرا من الجمال المادي البحت، كما يعتبر الجمال المعنوي مطلقا حيث لا يمكن انكاره بما يتوافق مع الفطرة الإنسانية الحميدة ولكن رؤيته من زوايا أخرى يجعله يدخل في نطاق النسبية والآراء طبقا للأفكار.

***الحق:**وردت هذه الكلمة في عبارة : " حقوق الوالدين " (3)

الحَقُّ : نقيض الباطل، وجمعه حُقُوقٌ وحَقائِقٌ، وهو مصدر مؤكد لغيره، أي: أنه أكد به المعنى، ومن ذلك قولهم: حَقَّ الأمرُ يحُقُّه حقًّا، وأحقَّه: كان منه على يقين؛ تقول : حَقَّقْتُ

(1) الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص23.

(2) ابن منظور المرجع السابق، [ج م ل].

(3) الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق، ص14.

الأمر وأحَقَّقْتَهُ إذا كنت على يقين منه . وقيل : ما لي فيك حقٌ ولا حِقَاقٌ أي خُصومة . وقيل : حَقَّقْتُ الرجل وأحَقَّقْتَهُ إذا غلبته على الحقِّ وأثبَّتَهُ عليه. (1)

وقد تطورت دلالة كلمة الحق بالانتقال من المعنى المادي أي: إثبات الشيء المادي وتأكيده إلى المعنى المعنوي ، كقولهم: حق الرجل ، وهو ما يختص به الشخص عن غيره مادةً ومعنى، ومن ذلك الحقوق المعنوية للشخص ، وهي التي تعد في لغة القوانين الحديثة سلطة معنوية ، أي :سلطة لشخص على شيء غير مادي، وهو ثمرة فكره أو خياله أو نشاطه، كحق المؤلف في مؤلفاته العلمية وحق المخترع في اختراعاته ، ومثلها حقوق المواطنة، فالحق المعنوي- إذن- هي كل حق لا يتعلق ببعض الأشياء المادية كالمال و العقار، وجميع الممتلكات المادية فحسب، وإنما ما تعلق بالدرجة الأولى بالأشياء المعنوية كالحق في الحب والحرية والاحترام والحياة الكريمة .

***الطهارة:**وردت هذه الكلمة في عبارة : " المسلم يكون طاهرا في جسمه " (2)

الطُّهُرُ : نقيض الوسخ و الدنس ومنه الطهر الذي هو بخلاف الحيض والجمع أَطْهَار ، ويقال:طَهَرَ يَطْهُرُ و طَهَّرَ طُهِيراً وطَهَّارَةً ، و المصدران عن سيبويه ، وفي الصحاح : طَهَّرَ و طَهَّرَ ، بالضم ، طَهَّارَةً فيهما ، و طَهَّرْتَهُ أَنَا تطهيراً و تَطَهَّرْتُ بالماء ، ورجل طاهر و طَهَّرُ (3)

ان كلمة الطهارة تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي كطهارة الأشياء و الأبدان والأماكن من القذورات والنجاسات الحسية إلى المعنى المعنوي، كطهارة العقول من الخرافات والأوهام وطهارة النفوس من الوسوس والظنون الباطلة وطهارة القلوب من العقائد المنحرفة كال كفر بالله تعالى والإشراك به، والطهارة بمعناها المعنوي هي أهم واعظم وأشد أثرا من الطهارة بمعناها المادي من طهارة البدن،و لا يمكن أن تقوم و لا تتم طهارة البدن مع وجود نجس الشرك ،ولذلك قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ التوبة:[28]، وقال النبي- صلى الله عليه وسلم -: "إن المؤمن لا ينجس" أخرجه البخاري، فيجب على كل مُكَلَّفٍ في الإسلام أن يُطَهَّرَ قلبه من نجاسة الشرك، والشكِّ، وذلك بالإخلاص والتوحيد، واليقين، ويُطَهَّرَ نفسه وقلبه من أقدار المعاصي، وآثار الحسد، والحقد، والغلِّ، والغشِّ، والكبر، والرياء، و النفاق ... وذلك بالتوبة الصادقة والمتجددة من جميع الذنوب والمعاصي. وهذه الطهارة المعنوية هي- إذن- شطر الإيمان بما تحمله من دلالات معنوية، أما الشطر الثاني ، فهي الطهارة المادية ، وهي الطهارة من الأحداث والأنجاس المادية ، وهذا هو شطر الإيمان الثاني، قال النبي- صلى الله عليه وسلم:- "الطهور شطر الإيمان" أخرجه مسلم.

(1) ابن منظور، المرجع السابق، [حق]

(2) الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق، ص92.

(3)ابن منظور: المرجع السابق، [ط ه ر].

***الصدق** وردت هذه الكلمة في عبارة : " إن الصدق يهدي إلى البر " (1)
 الصِّدْقُ : نَقِيضُ الْكَذِبِ ، يقال: صَدَقَ يَصْدُقُ صِدْقًا وَصِدْقًا وَتَصَدَّقًا، وَصَدَّقَهُ : قَبِلَ قَوْلَهُ وَصَدَّقَهُ الْحَدِيثَ : أَنْبَأَهُ بِالصِّدْقِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
 فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا * وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ
 وَيُقَالُ : صَدَقْتُ الْقَوْمَ ، أَيِ : قُلْتُ لَهُمْ صِدْقًا ، وَرَجُلٌ صَدُوقٌ : أَبْلَغُ مِنَ الصَّادِقِ ، وَصَدَقَنِي فَلَانٌ أَيِ : قَالَ لِي الصِّدْقَ ، وَكَذَّبَنِي أَيِ : قَالَ لِي الْكَذِبَ (2)

ان كلمة الصدق تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي، وهو تأكيد الشيء وإثبات حقيقة خبره بالقول وهو بخلاف الكذب في القول الى المعنى المعنوي وهو التصديق الباطني أو صدق الباطن أي: صدق القلب وصفاء السريرة، وهذا الصدق هو جوهر الحياة وقيمتها يكمنان في المثل والمبادئ الأخلاقية العظمى، فلا حياة بلا قيمة سواء أكانت مادية أم معنوية، ولكن ثمة فارقاً كبيراً بين القيم المادية والمعنوية، فحتماً كل ما هو مادي مصيره إلى الفناء والزوال ، وكل ما هو معنوي مآله إلى البقاء و الخلود ، أي: تفنى المادة ولا يفنى المعنى، وبقاء المعاني والقيم الأخلاقية هو الدم الساري في جسد الأمة والمجتمع الواحد، ويصدق أحمد شوقي في قوله:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت*** فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا
 ولعل أعلى وأرفع القيم الأخلاقية وأكثرها فاعلية وترجمة على أرض الواقع هي قيمة «الصدق»، وهي جوهر تاج القيم الأخلاقية والإنسانية وهي التي بها يتقوم الاعوجاج في كل شيء، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) رواه مسلم ، وقيل: الصدق ربيع القلب ، وزكاة النفس ، وثمره المروءة ، وشعاع الضمير لما يحمله من قيم معنوية دينية وأخلاقية وإنسانية رفيعة .

***الصوم**: وردت هذه الكلمة في عبارة : " صام أحمد أول أيام رمضان " (3).
 كلمة الصوم تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى اللغوي المادي ، وهو المعنى الأول، أي :الإمساك عن الأشياء المادية، ومن ذلك الصَّوْمُ : تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ وَالْكَلَامِ ، يقال: صَامَ يَصُومُ صَوْماً وَصِيَاماً ، وَاصْطَامَ ، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ ، وَصِيَمٌ ، قَلْبُوا الْوَاوَ لِقَرَبِهَا مِنَ الطَّرْفِ ؛ وَصِيَمٌ وَصَوْمٌ وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾ مريم: [26]؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ صَمَتاً إِلَى الْمَعْنَى الْمَعْنَوِي الثَّانِي ،

(1) الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق، ص48.

(2) إن منظور، المرجع السابق، [ص د ق]

(3) الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق، ص126.

وهو المعنى الديني الإسلامي، أي: إن الصوم هو عبادة، وهو بمعنى الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر حتى غروب الشمس، بنية الصوم، وهو نوعان : صوم التطوع، وصوم الفريضة ، وهو صيام شهر رمضان من كل عام الذي هو أحد أركان الإسلام الخمسة، فالصوم -إذن- يحمل دلالة معنوية كبيرة ، فهو ارتقاء روحي، تصفو فيه النفس من كدرتها، وترتاح فيه الطبائع من شيرتها، وتشعر فيه النفوس بحاجتها إلى خالقها الذي خلق لها الطعام والشراب تكرمًا منه وتفضلاً، وتتصل فيه الأرواح بخالقها خلال صيام أيام رمضان وقيام لياليه اتصالاً يشعر فيه الإنسان بعظيم عبوديته لإلهه العظيم، والصوم بهذا هو خير مدرسة نفسية تربوية لتَهذيب النفس وتدريبها على الصبر والصدق، وهما ملاك فضائل الإنسان ، فمن صام لله احتساباً راغباً في ثواب الله ورضوانه، اعتاد على الصبر على المكروه، والصدق في أعماله، ويكون تهذيب النفس والرقى بها بالكمالات الروحية التي تقرب صاحبها من الله عز وجل كل هذه العبارات الصبر والصدق التهذيب النفس الطبع لها دلالات معنوية لتنتقل هذه الدلالات إلى معان مادية، فمن يترك طعامه وشرابه وملذاته طائعاً مختاراً طاقة لأمر الله تعالى خير من يتركها نزولاً عند حكم الشدائد والنكبات كما أن الصوم هو تنظيم اجتماعي تبدوا فيه الأمة بأروع مظاهر النظام تصوم في وقت واحد وتنظر في وقت واحد، وتجتمع على موائد الطعام في موعد واحد، وبهذه المعاني السابقة كلها كان الصوم خير إعداد مادي ومعنوي. (1)

***النصر:** وردت هذه الكلمة في عبارة : "إذا جاء نصر الله و الفتح" (2)

تطورت دلالة كلمة النصر بالانتقال من المعنى المادي ، وهو النصر بالأشياء المادية ، ومن ذلك النَّصْرُ : إِعَانَةُ الْمَظْلُومِ ، وَنَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَصَّارٍ ، وَنَصِيرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَنْصَارٍ ، ... وَقَالُوا : رَجُلٌ نَصِيرٌ وَقَوْمٌ نَصِيرٌ ، قَوْصِفُوا بِالْمَصْدَرِ كَرَجُلٍ عَدْلٍ وَقَوْمٍ عَدْلٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالنُّصْرَةُ : حُسْنُ الْمَعُونَةِ . وَانْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ (3) إلى المعنى المعنوي ، وهو النصر بالأشياء المعنوية ، أي: الإعانة على النصر بالكلمة وبالنصيحة وحسن الإرشاد وبتقديم يد العون بالموازنة النفسية والمعنوية ، ومن ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، قلنا : يا رسول الله ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً ؟، قال : إن تكفه عن ظلمه) أو كما قال عليه الصلاة والسلام ، رواه مسلم .

والنصر من الأمور التي يدركها الإنسان بالوجدان، وما يدرك بالوجدان، فهو معنوي، ومن أسباب النصر المعنوية قوة الإيمان بالله تعالى لما تحمله من معاني التصديق والركون ، فهو

(1) ابن منظور، المرجع السابق، [ص و م]

(2) الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق، ص 136.

(3) ابن منظور، المرجع السابق، [ن ص ر].

يدفع الإنسان إلى التضحية و إلى العمل الصالح ، ولذلك قل الله تعالى : ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ آل عمران: [126]، وقل : ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ آل عمران: [160]، فهو من العناصر المهمة في استئزال النصر، كما أن الصبر والثبات هما من أسباب النصر ، فالصبر يؤدي إلى وصول الإنسان إلى مبتغاه ، كما قال صلى الله عليه وسلم: "إنما النصر صبر ساعة" ، والتوكل على الله يجعل الإنسان الذي ينشد النصر في غنى عن من سواه ، فمن يتوكل على الله ينصر. وكل هذه الدلالات من صبر وإيمان وثبات، وصدق وتوكل على الله تعالى يؤكد الدلالة المعنوية لكلمة النصر .

***النعمة:**وردت هذه الكلمة في عبارة : " نعمة البصر"(1)

إن كلمة النعمة تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي ، وهو كل نعمة مادية ، و جمع نعمة : نِعْمَات و أَنْعَم و نِعِمَّ النِّعْمَةُ : ما أَنْعَمَ به من رزقٍ ومالٍ وغيره : وقيل بجنة ومغفرة، وان النعم المادية: هي جميع ما أفاضه الله علينا من خيرات بحرمة وكرمه على الإنسان من نعم ظاهرة في الدنيا والحياة كنعمة المأكل والمشرب والمال والمسكن وكل النعم الملموسة المحسوسة.

النِّعْمَتان : الفراغ والصِّحَّة إلى المعنى المعنوي وهو كل نعمة معنوية يتمتع بها الإنسان كالأمن والخير والعافية والسعادة والهناء في الدنيا والآخرة ، ومن ذلك قولهم:النِّعْمَتان المكفورتان : الأمن والعافية(2)

والنعمة هي ما تستلذها لنفس من الطيبات الدنيوية والآخروية بقصد الإحسان والنفع للمنع عليه لا لغرض ولا لعوض، و النعم المعنوية فأولها نعمة العقل التي ميز الله تعالى بها الإنسان عن الحيوان ونعمة السعادة والهداية ومن الدلالات المعنوية على النعمة نعمة النبوة والقرآن الكريم التي أعطاها الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ونعمة النظر السليم ونعم النضر والسمع والهواء كلها نعم معنوية من الله عز وجل.

2-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الثانية ابتدائي.

***الوصف:** وردت هذه الكلمة في عبارة : "وصف البدن" (3)

إن كلمة الوصف تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي، وهو وصف الأشياء المادية، تقول: وصف "وصف الشيء له وعليه وصفاً وصِفَةً: ...، وقيل: لوصف المصدر والصفة... واستوصفه الشيء: سأله أن يصفه له . واتَّصَف الشيءُ : أمكن وصفه واتَّصَف

(1) الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق، ص116.

(2) مروان العطية، المرجع السابق، [ن ع م]

(3)الجمهورية الجزائرية، كتاب اللغة العربية، سنة ثانية ابتدائي، إشراف طيب نايت سليمان، تأليف السعيد بو عبد الله وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017/2016، ص21.

الشيء أي صار مُتَوَاصِفاً⁽¹⁾ إلى المعنى المعنوي وكوصف الأشياء والحالات النفسية والمعنوية، وتصوير الأشياء المراد التعبير عنها بأسلوب فني، أو بأساليب مختلفة، لتقريب حالة وشكل الموصوف بالنسبة للقارئ وتقييمه، وعادةً يكون الوصف دالاً على مدى جودة أو سوء الموصوف.

وظائف الوصف اما إخبارية لنقل معلومات وأخبار جديدة، أو لتشخيص حالة بوصفها وصفاً مادياً أو معنوياً.

الوصف المعنوي: هو الذي يتضمن الرموز، فيكون الوصف مبهماً يحتاج للتحليل للتوصل للموصوف، ويعتبر من أجمل الأساليب الوصفية التي تشوق القارئ وتشغل ذهنه. فالوصف المعنوي هو لا يتناول المظهر الشخصي بل باطنه مثل الشاعر، أخلاقه، إذا كان طيباً أم لا.

اما الوصف المادي وهو وصف الأشياء كما هي دون تغيير أو إعطائها صفات تجعلها أو تجعلها سيئة، والتحدث عنها كما رآها الواصف أمامه بكلمات منتقاة بعناية.

3-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الثالثة ابتدائي:

*الإحساس:وردت هذه الكلمة في عبارة : "أحس بالبرد"⁽²⁾

إن كلمة الإحساس تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي وهو معرفة الأشياء المادية بتلمسها بإحدى الحواس الخمسة، والإحساس مصدر أَحَسَّهَوُ شَدِيدُ الإِحْسَاسِ : سَرِيعُ التَّأَثُّرِ عَدِيمُ الإِحْسَاسِ كَانَتْ إِحْسَاسُهُ شَدِيدًا أَمَامَ هَوْلِ الكَارِثَةِ :- : شَعُورُهُ . :- إِسْتَوَلَى عَلَيْهِ إِحْسَاسٌ غَرِيبٌ أَثَّرَ فِي مِرَاجِهِ :يَجْمَعُ العَرَبُ إِحْسَاسٌ مُشْتَرَكٌ بِالْوَحْدَةِ.⁽³⁾ إلى المعنى المعنوي وهو إدراك حقائق الأشياء بالعقل والقلب .

لقد خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم وزوده بأعضاء يدرك بها نفسه أولاً ثم العالم المحيط به وما يطرأ عليه من متغيرات وحوادث فهناك حواس ندرك بها ما يحدث في داخلنا من متغيرات: مثل الجوع والعطش والشبع والألم والفرح والحزن إن هذه الحواس تسمى الباطنة أو الحواس المعنوية فبالحواس والعقل يدرك الإنسان ويتعلم، فالإدراك الحسي والمتعلق بالحواس المادية فالحواس الخمسة هم أساس الإدراك فبالشم يتعرف على الروائح وبالمس يتعرف على نوع الأشياء وشكلها وبالسمع ندرك من حولنا وبالرؤية نرى جمال الدنيا فبالحواس نتحسس على الأشياء ونحس بها.

(1) ابن منظور، المرجع السابق، [وصف]

(2) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية، سنة ثالثة ابتدائي، تحت إشراف: شريفة غطاس، تأليف مفتاح بن عروس وآخرون، الديوان الوطني للطباعة المدرسية: الجزائر، 201-201، ص14.

(3) مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، [ح س س]

أما الإحساس المعنوي والذي يتكون بالعقل الذي يقوم بعملية الإدراك العقلي وتتمثل في الحس المشترك والخيال والوهم والذاكرة والحواس الباطنية كالجوع، والعطش والشبع والفرح والحزن،... ونحو ذلك من أحوال النفس فكل هذا متعلق بالإحساس المعنوي.

***الألم:** وردت هذه الكلمة في عبارة : " ألم في بطني" (1)

إن كلمة الألم تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي، وهو الشعور بالألم المادي بواسطة إحدى الحواس الخمسة، ويقال: الألم: الوجع، والجمع آلام، وقد ألم الرجل يَأْلُمُ أَلَمًا، فهو أَلِيمٌ، ويُجْمَعُ الأَلَمُ أَلَمًا، وتَأْلَمُ وَأَلْمَتْهُ ، والأَلِيمُ : المؤْلِمُ المؤْجَعُ والعذاب الأَلِيمُ : الذي يَبْلُغُ إِيْجَاعُهُ غاية البلوغ، وإذا قلت عذاب أَلِيمٌ فهو بمعنى مؤْلِم (2) إلى المعنى المعنوي، وهو الألم المعنوي كالألم النفسي و الباطني .

والألم هو تجربة حسية وعاطفية بغیضة متعلقة بضرر نسيجي فعلي أو كامن، وهو إحساس أو شعور سلبي بعدم السعادة ، والمعاناة، وقد ينتقل إلى ألم مادي أو شعور مادي مثل المرض أو العقلية الجراحية والإحساس بالألم المعنوي هو الذي يدخل إلى القلب والروح ، وهو أشد إيلامًا، إما أن يكون نتيجة أزمة عاطفية أو شعور مع شخص آخر، فالألم المعنوي هو شيء حسي لا نستطيع أن نخبره أحد وإن أخبرت به لن يفهمه أحد، فالألم المعنوي غالبا ما يجعل صاحبه مستغرقا في التفكير وهذا الألم أحيانا ما تكون أسبابه أحيانا معلومة وأحيانا أخرى مجهولة.

أما الألم المادي ،فهو ألم في الجسد يصيب الإنسان كألم الظهر ألم في الكبد أو البطن، وهذا الألم أقل صعوبة من الألم المعنوي لأنه يمكن أن يسكنه ببعض المسكنات وينتهي الأمر فهو يكون نتيجة المشقة أو الجوع أو غيرهم.

***الأمانة:** وردت هذه الكلمة في عبارة : " خيانة الأمانة " (3)

إن كلمة الأمانة تطورت دلالتها من المعنى المادي ، وهو الشيء المادي الذي يحتفظ به على شكل وديعة ، ومن ذلك، الأَمَانُ : وَالْأَمَانَةُ بِمَعْنَى ، وَقَدْ أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِينٌ ، وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنْ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالْأَمْنُ : ضِدُّ الْخَوْفِ ، وَالْأَمَانَةُ : ضِدُّ الْخِيَانَةِ ، وَالْإِيمَانُ : ضِدُّ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانُ : بِمَعْنَى النَّصْدِيقِ، ضِدُّهُ التَّكْذِيبُ. يُقَالُ : آمَنَ بِهِ قَوْمٌ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمٌ... وَالْأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ . وَالْأَمِينُ : الْمُؤْتَمَنُ، مِنْ الْأَضْدَادِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ اللَّيْثِ أَيْضًا : لَا أَخُونُ يَمِينِي أَيِ الَّذِي يَأْتَمِنُنِي..(4)

(1)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص28.

(2)ابن منظور، المرجع السابق، [أ ل م]

(3)الجمهورية الجزائرية: المصدر السابق، ص47.

(4) ابن منظور، المرجع السابق، [أ م ن]

إلى المعنى المعنوي ، وهو الوديدة المعنوية والمجردة، ومن ذلك أن الأمانة خلق إسلامي وإنساني رفيع يقوم على صون ما استؤمن عليه، وأداؤه على الوجه الحسن المطلوب من غير تقصير، وهناك تصرفات تنبثق عن الأمة بصفاتها الجمعية، أو الهيئات والمؤسسات التي تمثلها، وهذه الصفة هي مقابلة لصفة الخيانة، فالإنسان إما أن يحافظ على الأمانة ويؤديها بشكلها الصحيح وإما أن يخون الأمانة، والأمانة لا يمكن حصرها في جانب معين بل تتعدد جوانبها لتشمل كلاً جوانب السلوك الإنساني، بجانبه المادي والمعنوي.

الجانب المادي: ويتمثل في أداء الحقوق المادية إلى أصحابها كما هي دون نقصان، أو تشويه، أو تغيير، كالأعيان والأشياء المؤتمن على حفظها، فهذه يده عليها يد أمانة يلزمه التعويض بالقيمة، أو المثل في حال تقصيره أو تقريطه في حفظها، ويشمل ذلك أيضاً إتقان الأعمال التي يقوم بها الإنسان كالبناء، والزراعة وغير ذلك ويتقاضى أجراً على ذلك.

الجانب المعنوي: ويشمل القيم والمبادئ التي يلتزمها الإنسان في حياته، ويتقدمها أمانة الدين فهي من أعظم الأمانات وأشقها على النفس الإنسانية، فقد عجزت السماوات والأرض عن حملها كما صرح سبحانه وتعالى بذلك في قوله: "إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا" الأحزاب: 22، وتشمل أيضاً رسالة التعليم، ورسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتزام منظومة القيم والأخلاق الرفيعة، وكذلك ما توافق عليه العرف ولم يخالف الشرع، فهذه كلها أمانات مؤتمن عليها الإنسان، فالتزام صدق الحديث أمانة، وحفظ السر أمانة، وغير ذلك.

***الانضباط:** وردت هذه الكلمة في عبارة : " الانضباط في الصفوف "(1)

إن كلمة الانضباط تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي ، وهو الاستواء والاعتدال في الأشياء المادية ، وهو (مصدر انضَبَطَ) . :- الانضباط للقانون أمرٌ هامٌ :- خُضوعُكَ للقانون ، امْتِثَالُكَ . :- القانونُ الأساسيُّ في المُعسكرِ هُوَ الانضباطُ العسْكريُّ.(2)

الى المعنى المعنوي التجريدي، وهو الاعتدال في النفسية وفي السلوك الاخلاقي والاجتماعي ، ومن ذلك قيل: إن الانضباط هو مثل هيكل التسليح في أي عهود في مبنى الدولة أو المجتمع، فهو الذي يجعل البناء متماسكا و يعطيه القوة و الثبات وبدونه سرعان ما يتآكل كَلْهُ من أساساته إلى سقفه و تظهر عليه التصدّعات والتشقّقات و ينتهي به الأمر لا محالة إلى الانهيار وهذا ما حصل مع مجتمعاتنا و بلداننا حيث أننا نعيش بالفعل حالة انهيار تام في كلّ مجالات الحياة...في الفكر والأخلاق و العلاقات والأداء و في كلّ شيء بسبب كما قلت غياب الانضباط من حياتنا...!الانضباط نوعان: الأوّل معنوي و الثّاني مادّي.

(1)الجمهورية الجزائرية، المصدر نفسه، ص27.

(2)مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، [ض ب ط].

فالانضباط المعنوي تحكمه و تضبطه الأديان و جملة الأخلاق و التقاليد و الأعراف و المعايير الاجتماعية المتداولة و هو ذو منشأ شخصي إرادي خاضع لقرار الفرد دون المجتمع مثل إلقاء التحية، أما الانضباط المادي فتحكمه و تضبطه مجموعة القوانين الوضعية و مؤسسات الدولة المكلفة بالمراقبة و الردع و يقع مباشرة تحت عين المجتمع و لا يمكن للفرد أن يتصل من مسؤوليته إن ثبت عليه الفعل مثل عدم الالتزام بقانون المرور... والنوعان يتداخلان و يتشابكان وتضيع ملامحهما في كثير من مظاهرهما و تجلياتهما، فالموظف المحاصر بالقوانين و الهيئات التي تراقبه و تضبط أداؤه و علاقته مع مؤسسته أو رب عمله خاصة إذا كانت أساليب التسيير المعتمدة قديمة أو غير علمية لا يعدم (الموظف أو العامل) غالبا حيله و وسائله في التهاون في أداء واجباته تجاه مؤسسته إذا كان هناك خلل كبير في النظام أو في تكوين شخصيته...لن تنفع كل القوانين و اللوائح في ترويضه على الانضباط و الرفع من مستوى أداؤه بل على العكس سيجد دائما وسيلة للتهرب و للكسل و لعدم الانضباط لساعات العمل و للمجهود المطلوب منه...إلخ

*الروح: وردت هذه الكلمة في عبارة: " بكل روح رياضية " (1)

إن كلمة الروح تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي ، وهو نوع من النفس والنسيم والهواء والريح ، ومن ذلك الرِّيحُ : نَسِيمُ الْهَوَاءِ ، وَكَذَلِكَ نَسِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ . وَالرُّوحُ : النَّفْسُ وَ الْجَمْعُ الْأَرْوَاحُ . التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَاحِدٌ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مُذَكَّرٌ ، وَالنَّفْسَ مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ .

إلى المعنى المعنوي ، وهي ذلك الجزء الغيبي في جسم الكائن الحي و الذي يقابل البدن، كما في التَّنْزِيلِ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) الإسراء: [85]، وَتَأْوِيلُ الرُّوحِ أَنَّهُ مَا بِهِ حَيَاةُ النَّفْسِ (2)

ومن ذلك قولهم: الرُّوحُ المعنوية: الجوّ أو الحالة النفسية التي تؤثر في نوعية الأداء الذي يتم عن طريق جهد مشترك، وإن الروح هي حالة معنوية فالروح المعنوية هي وسيلة لتحويل الهزيمة إلى نصر والنصر إلى هزيمة والجيش تقهر حينما يأخذ اليأس طريقه إلى مقاتليها وهي أيضاً الحالة العقلية والنفسية للفرد في وقت معين وتحت تأثير ظروف معينة فالفرد تحت تأثير ظروف ما يكون شجاعاً متحمساً قوياً مفعماً بالرغبة الجامحة في مواجهة العدو والتصدي للأخطار، كما تعرف الروح المعنوية بأنها الحالة النفسية الراسخة في أعماق النفس في قالب شعوري داخلي نابع من صميم الفرد يحثه على القيام بعمله على أكمل وجه عامل نفسي جذوره وأساسه قوة إيمان الشخص فالروح المعنوية أعظم عامل من

(1) الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق، ص117.

(2) ابن منظور، المرجع السابق، [ر و ح].

العوامل المؤدية إلى النجاح حالة نفسية وذهنية وجسدية تساعد الفرد والجماعة على تحمل الصعاب في المعارك ومقاومة العدو.

***العطاء:** وردت هذه الكلمة في عبارة: " العطاء بدون مقابل "(1)

العطاء تطورت دلالة كلمة العطاء من المعنى المادي ، وهو كل منح للأشياء المادية والجمع : أَعْطِيَةٌ أَعْطِيَاتُ الْعَطَاءِ : هبة ، ما يُعْطَى أَعْطِيَاتُ الْمُلُوكِ : هِبَاتُهُمْ وَأَعْطِيَاتُ الْجُنْدِ : أَرْزَاقُهُمْ ، أَي ما يُرْتَبُّ لَهُمْ مِنْ مَالٍ أَجْزَلَ الْعَطَاءِ : أَوْسَعُهُ وَأَكْثَرُهُ ، أَخَذُ وَعَطَاءٌ : تَبَادُلُ الْمَنَافِعِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ (2)

إلى المعنى المعنوي، وهو المتعلق بالأشياء المعنوية، والعطاء يتبلور عادة ما بين نوعين شهرين إحداهما المادي المباشر الصريح وهو الشكل المحبب للجميع، وهو الأكثر تأثيراً وأثراً لتغيير شكل الواقع الإنساني، ويتبلور العطاء المادي في المال الذي هو سبب في تناول الضروريات والحاجيات والتحسينات، وبذل الجهد والعقل، الذي يؤدي تطوير الأمة ومساعدتها على التنمية.

والنوع الآخر: هو الشكل المعنوي، ويتمثل في صور لا متناهية، وله علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالشكل المادي في الكثير من الأحوال، وهو أمر تدركه القلوب، فيحول ألامها إلى طمأنينة، وأحزانها إلى أفراح ويتحول البأس إلى أمر وتقاؤل، والعطاء المعنوي متعلق بسمات شخصية في نفس من يبذله، منها حسن الخلق وكرم الأخلاق، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ". والعطاء المعنوي النابع من حسن الخلق قد يتعلق بأمر مادي، كالعفو عن الناس، بالإضافة إلى زيارة المريض: فهو من أكثر الناس حاجة للدعم والمواساة، فزيارته قد ترتفع معنوياته، وإفشاء السلام وإلى غيرها من العطاء المعنوي الذي لا نهاية لها.

***المساعدة:** وردت هذه الكلمة في عبارة: " فساعدته ذلك على نمو جسمه "(3)

إن كلمة المساعدة تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي، وهو تقديم المساعدة المادية، تقول: المساعدة: المعاونة ، والجمع : مُسَاعِدَات، مصدر ساعد، إعانة، معونة، مِيَال للمساعدة: مجامل، جاهز دائماً لتقديم المساعدة للآخرين، مَدَّ لَهُ يَدَ الْمُسَاعَدَةِ : سَاعَدَهُ، تَلَقَّى مُسَاعَدَةً طَبِيبَةً: إِسْعَافاً، سَاعَدَهُ: عَاوَنَهُ، أَي قَدَّمَ لَهُ مَعُونَةً(4) إلى المساعدة المعنوية وهي

(1) الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص90.

(2) مروان عطية، المرجع السابق، ص[ع ط ي]

(3) الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص 72

(4) ابن منظور، المرجع السابق، [س ع د]

تقديم الدعم النفسي والمعنوي و المساعدة هي شعور الجميع بمسئوليته بعضهم عن بعض وأن كل واحد منهم حامل لتبعات أخيه ومحمول على أخيه، سواء كانت مادية أم معنوية. فالمساعدات المادية تكمن في مد يد العون والمساعدة بالمال لكل من يحتاجه وتقديم الملابس والمأكّل والمشرب لكل المحتاجين واللاجئين وتقديم المسكن لمن لا مسكن له وكل ما يقدم إلى الفقراء كالأدوية والخيام والأغطية والمواد الغذائية.

إن مساعدة الغير لا تكمن في المساعدات المادية فقط بل هناك مساعدة أسمى وأنبل ألا وهي المساعدة المعنوية التي ترفع المعنويات ويا حبذا لو كانت نابعة من القلب، وصور المساعدة المعنوية تتجلى في الكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، والتي تزيدنا إصراراً على الصبر على مصاعب الحياة والتواصل الدائم والتعاون مع الغير ويكون بالنضج والإرشاد والابتسامة والتي يكون وقعها على النفس بمثابة البلمسم الشافي لجميع الجروح وهي تقوينا وتبعث فينا الأمل في النفس للتغلب على مشاكلنا وهمومنا وأحزاننا.

4-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الرابعة ابتدائي:

*الأمل: وردت هذه الكلمة في عبارة : "ويبقى الأمل"⁽¹⁾

إن كلمة الأمل تطورت دلالتها من المعنى المادي ، وهو ترقب الأشياء المادية بالحواس الخمسة ، ومن ذلك الأمل : الرجاء ، وأكثر استعماله فيما يُسْتَبَعْدُ حصوله والجمع : آمالٌ ، : المراد : الأمل في طول العمر وسعة الرزق، وطيدُ الأمل : رجاءٌ قويٌّ ، تفاؤل شديد، كلّهُ أمل : تعبير يُقصد به تأكيد الأمل ،عَلّقَ الآمال على كذا : اعتبر ما يرغب فيه كأنه سيُحَقَّقُ⁽²⁾، إلى المعنى المعنوي التجريدي وهو المتمثل في ما يحلم به الإنسان ويصبو إلى تحقيقه في أعماق ذاته والأمل هو تلك الدافعية التي تدفع بنا الى الامام الى نيل العلا والارتقاء الى مراتب اعلى واسمى.. فهو تلك الشحنة والقوة , الامل هو تلك الجاذبية الى الامام الى المستقبل فهو يمثل شخصية الفردية من الناحية المعنوية، لما تحمله هذه الكلمة من دلالة معنوية فالأمل يبقى شيء في العقل غير محبوس فهو كما يقال عنه حلم في اليقظة فالأمل سمو للروح ورقى للذات فالأمل في الحياة هو الذي يدفع المتعثر للنهوض والمحاولة مرة أخرى حتى النجاح وهو عكس اليأس والتشاؤم وكل هذه العبارات تحمل دلالات معنوية لأنها كلها تحمل معاني معنوية وعند ملاحظتنا للمثال في أنشودة (النجار) ولا تعيش بالأمل أي لا تبقى تنتظر والانتظار أيضا يحمل دلالة معنوية.

(1)الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: كتابي اللغة العربية، للسنة الرابعة ابتدائي، إشراف: شريفة عطاش، تأليف مفتاح بن عروس وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة، 2016م، 2017م، ص95.

(2) مروان العطية، المرجع السابق، [أ م ل]

***الذاكرة:** وردت هذه الكلمة في عبارة : "وله بالمركز ذاكرة" (1)

إن كلمة الذاكرة تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي ، وهي مؤنث كل شيء يتذكر شيء ما ، كالمرأة الذاكرة او المتذكرة ، ويقال : ذكر : الذَّكْرُ : الحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذْكَرُهُ. وَالذَّكْرُ أَيْضًا : الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ . وَالذَّكْرُ : جَزِي الشَّيْءِ عَلَى لِسَانِكَ ، الذَّكْرُ لُغَةً فِي الذَّكْر ، ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذُكْرًا وَالذَّكْرُ وَالذَّكْرَى: نَقِيضُ النِّسْيَانِ وَالذَّكْرُ : الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الدِّينِ وَوَضْعُ الْمَلَلِ ، وَكُلُّ كِتَابٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - ذِكْرٌ . وَالذَّكْرُ : الصَّلَاةُ لِلَّهِ وَالِدُعَاءُ إِلَيْهِ وَالتَّنَاءُ عَلَيْهِ . (2)، إلى المعنى المعنوي المجرد، وهو معنى لمصطلح فلسفي بالدرجة الأولى، لان الذاكرة تدل على تلك الملكة الموجودة بالدماغ والجهاز العصبي للإنسان الخاصة بتخزين شريط ذكريات الإنسان وما مر به من أحوال وأحداث طيلة حياته، وإن الذاكرة هي الوظيفة الذهنية التي يتم بموجبها اكتساب المعلومات واختزانها، ثم استدعاء ما يلزم منها عند الطلب وهي: الذاكرة المعنوية: تحتفظ بالمعلومات المسموعة و المقروءة، فعند سماع أو قراءة نص شعري سيكون هذا المسار مسؤولا عن عملية الحفظ و الاستدكار، و هو المسار الأكثر صعوبة و إرهاقا حيث يتطلب التركيز، ولتحسين الذاكرة المعنوية، التلخيص، المناظرات، المسابقات، التمثيل...، فلتسهيل تذكر الموضوعات تساعد تقنية تكوين الخط الزمني في بناء الذاكرة المعنوية للموضوعات المدروسة وذلك بترتيبها زمنيا على طريقة التعاقب مما يسهل حفظها وتذكرها.

أما الذاكرة المادية أو الحسية: فهي ما نستطيع تذكره عن طريق اداة حسية ما كالصور البصرية، وتذكر النغمات الصوتية، وتذكر رائحة الورد.

***الشخصية:** وردت هذه الكلمة في عبارة "ذكرت شخصيات الحكاية" (3):

إن كلمة الشخصية تطورت دلالتها بالانتقال من المعنى المادي ، وهي نسبة لكل شخص مادي كشخص نبات او حيوان او إنسان او جماد ، ويقال : الشَّخْصُ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ الشَّخْصُ : كُلُّ جَسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ رَجُلٌ شَخِصٌ إِذَا كَانَ سَيِّدًا وَشَخْصَ الرَّجُلُ فَهُوَ شَخِصٌ أَيْ جَسِيمٌ . وَشَخْصَ شُخُوصًا (4)

إلى المعنى المعنوي المجرد ، وهي جملة ما يتمتع به إنسان ما من توازنات نفسية وممارسات أخلاقية وسلوكية و مقامات اجتماعية، واما الشخصية فهي صفات تميز الفرد من غيره، كل ما في الفرد مما يؤلف شكله الظاهر.

(1) الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص137.

(2) ابن منظور، المرجع السابق، [ذك ر]

(3) الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص40.

(4) ابن منظور، المرجع السابق، [ش خ ص]

وإن الشخصية المعنوية هي الهيئات والمؤسسات والجماعات التي يريد المشرع أن يعترف بها، ويعطيها الحق في ممارسة كافة أنواع التصرفات القانونية في التعامل، وفي اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات، وأن يكون لها ذمة مالية مستقلة شأنها في ذلك شأن الأشخاص الطبيعيين." أي الماديين وهي كل مجموعة من الأشخاص الطبيعيين تقوم بعمل مشترك من أجل تحقيق هدف مشترك ، أو كل مجموعة من الأموال ترصد من أجل تحقيق غرض معين، ويمنحها القانون الشخصية القانونية، وأهلية اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات، والذمة المالية المستقلة؛ لتمكينها من مزاولة نشاطها بصفة مستقلة عن الأشخاص الطبيعيين المكونين لها.

***القلب:** وردت هذه الكلمة في عبارة : "تبسم سيدنا داوود واطمأن قلبه " (1)

إن كلمة القلب تطورت دلالتها من المعنى المادي وهو ذلك الجزء أو العضو المادي من جسم الإنسان ، والذي سمي قلباً لشدة تقلب أحواله ، ويقال : قلب : القلب : تحوُّلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ . قَلْبُهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا وَأَقْلَبُهُ ... وَقَدْ انْقَلَبَ وَقَلْبَ الشَّيْءِ وَقَلْبُهُ : حَوَّلَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . كَالْحَيَّةِ تَنْقَلِبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلْبْتُ الشَّيْءَ فَانْقَلَبَ أَيِ انْكَبَّ ، وَقَلْبْتُ بِيَدِي تَقْلِبًا ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلْبْتُهُ فَانْقَلَبَ ، وَقَلْبْتُهُ فَتَقَلَّبَ . وَالْقَلْبُ أَيْضًا : صَرْفُكَ إِنْسَانًا . تَقْلِبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ(2) إلى المعنى المعنوي المجرد ن وهو صفات القلب المعنوية وما يتعلق به من عواطف و احساس و افكار ومعتقدات ، ويطلق القلب لغة على القلب المعنوي وقد يعبر بالقلب عن العقل، كما في قوله تعالى: ﴿ إِن فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ ق:[37]؛ أي عقلٌ، وقيل معناه: تَفَهُُّمٌ وَتَدَبُّرٌ. وأصل القلب في اللغة: تحوُّلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، قَلْبُهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا، قال الله تعالى: ﴿ وَقَلْبُوا لَكِ الْأُمُورَ ﴾ التوبة: [48]، والجمع : قُلُوبٌ وَأَقْلُبُ، وقلب الشيء: تصريفه وصرفه عن وجه إلى وجه، كقلب الثوب وقلب الإنسان أي: صرفه عن طريقته، قال تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ تَقْلِبُونَ ﴾ العنكبوت: [21]، والقلب يأتي بمعانيه اللغوية، فيطلق على تلك المضغة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ألا وإن في الجسد مضغة ... القلب " يدل على أن القلب المعنوي هو في القلب المادي الجسمي المسمى بالمضغة.

و يطلق القلب على ما يحصل فيه من تعقل وخواطر وميل وعاطفة ورغبة وهوى وحب وإرادة، وشاملاً للعقل وأعماله من تعقل وتفكر وتذكر وتدبر، وشاملاً للروح.

***الموت:** وردت هذه الكلمة في عبارة : "مات الذي كان يحميها ويسعدها "(3)

تطورت دلالة هذه الكلمة بالانتقال من المعنى المادي ، وهو مفارقة الكائن الحي لهذه الحياة وفنائه ،وفي الإسلام الموت خلق من خلق الله تعالى ، والموت ضد الحياة ،

(1)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص37.

(2)ابن منظور، المرجع السابق، [ق ل ب]

(3)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص43.

والموت بالضم : الموت أيضا ، يقال : مات يموت موتا ، وقوم موتى وأموات وميتون ، فالموت هو عبارة عن مفارقة الروح الجسد الذي كانت به حياته الحسية، أي : هو انقطاع لعلق الروح بالبدن ، وتبدل الحال، والانتقال من دار إلى دار ، وهو صفة وجودية ضد الحياة هذا هو الموت المادي أي الخاص بالجسد إلى المعنى المجرد ، وهو الموت المعنوي رغم بقاء الشخص حيا ، كأن يفقد هذا الشخص كرامته أو حرته أو عقله ، ومن ذلك يقال : الموتة : الجنون، والموتة : الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يفيق ، ومات الرجل إذا خضع للحق واستمات الرجل إذا طاب نفسا بالموت .⁽¹⁾ والموت المعنوي مثل موت الإيمان بالله تعالى في قلب الشخص أو موت الأحاسيس والعواطف مثل الشهامة والأنفة والإباء والرحمة من القلوب ، وقد ورد الموت بمعنى الكفر بالله تعالى في القرآن الكريم في مثل قول الله تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ...﴾[الأنعام: 122]، والمقصود بالآية هو من كان ميتا بالكفر، فأحياه الله بالصدق والإيمان، وفي معنى الموت المعنوي قال الشاعر:

ليس من مات واستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء
إنما الميت من عاش شقيا كاسفا باله قليل الرجاء

5-الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الخامسة ابتدائي

*الارتقاء:وردت هذه الكلمة في عبارة : " لقد ارتقى في سلم الوظائف "⁽²⁾

انتقلت هذه الكلمة من المعنى المادي ، وهو الارتقاء المادي بمعنى الصعود، يقال : ارتقى : ارتفع وصعد، ومن ذلك ارتقى العرش : تَوَلَّى المُلْكُ،وارتقى في السلم ، وارتقى بطنه : امتلأ شبعًا. ⁽³⁾ إلى الدلالة المعنوية بمعنى العلو و الارتقاء في السلم المعنوي الوظيفي بمعنى الرفعة في القيمة والمنزلة الاجتماعية ، أي : تعني الترقية التي هي إتاحة الفرصة للموظف للحصول على مزايا مادية أو بشغله لوظيفة أخرى ذات مستوى أعلى و مسؤولية أو سلطة و تعتبر حق من حقوق الموظف ، التحاق بمنصب عمل أعلى في التسلسل السلمي ، فهي تساعد على تحسين كفاية الأفراد ورفع المنافسة فيما بينها في العمل مما يعود بالأثر الطيب على الإدارة، وهي دلالة معنوية بمعنى العلو في القيمة والشأن وهذه انتقال من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي.

(1)إبن منظور، المرجع السابق،[م و ت]

(2)الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: رياض النصوص، كتابي في اللغة العربية، للسنة الخامسة ابتدائي، إشراف: شريفة عطاش، تأليف مفتاح بن عروس وآخرون، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة، 2016م، 2017م، ص134.

(3)مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، [ر ق ي]

***التشجيع**: وردت هذه الكلمة في عبارة : "ترك رامي مشجعيه المتحمسين" (1)
تطورت دلالة هذه الكلمة من المعنى المادي ، وهو التحفيز المادي ، والتشجيع هو مصدر شَجَّعَ، يقال : شَجَّعَ يشجِّع ، تشجيعاً ، فهو مُشجِّع ، والمفعول مُشجَّع الى المعنى المعنوي ، وهو التحفيز المعنوي ، وذلك بتقوية نفسية الشخص ورفع معنوياته ونزع الخوف والفشل من قلبه ، يقال : شَجَّعَ الْبَطْلَ : حَمَلَهُ عَلَى الشَّجَاعَةِ ، قَوَّى عَزِيمَتَهُ، شَجَّعَ الْوَلَدَ : قَوَّى قَلْبَهُ، شَجَّعَهُ عَلَى الْعَمَلِ : حَثَّهُ وَبَعَثَ فِي نَفْسِهِ الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ، شَجَّعَ الصَّنَاعَةَ : نَشَّطَهَا وَنَمَّاهَا ، عمل على ازدهارها، شَجَّعَ الْأَدَابَ وَالْفَنُونَ : عمل على رعايتها ونجاحها وتقدّمها. (2)

إن الشجيع هو أحد الاهداف الرئيسية في تربية الطفل وبناء شخصيته لديه قدرة كبيرة من الثقة بالنفس، والسبب في ذلك أن تصرفات الطفل من المنظور العام تعتمد بشكل كبير ومباشر على ثقته بنفسه وفهمه لنظرة المجتمع.

تتعدد أشكال التشجيعات وتختلف صورها من قطاع وتمثل هذه التشجيعات و الحوافز في المكافآت المادية، ويعتبر الحافز النقدي المادي من أهم طرق الحوافز في هذا الوقت؛ وذلك لأنّ النقود تشبع كلّ حاجات الإنسان تقريباً، وهي حقيقة واقعة ذات أثر ملموس بعكس الوسائل الأخرى. بالإضافة لذلك فإنّ الحوافز المادية تتناسب مع مفهوم الناس في الظروف الراهنة عن العمل؛ حيث إنّ عن طريق المال تستطيع إشباع ضروريّات الحياة من مأكل ومسكن، إلا أنها تنتقل من ماديّتها إل المعنويّة أحد الرّكائز ذات الأهميّة القصوى في منظومة التشجيعات التي تضعها المؤسسة والتي بدونها لا يمكن أن تكتمل صورة الحوافز التي تشجع على العمل، وتزيد من الأداء داخل المؤسسة؛ وذلك لأنّ الإنسان اجتماعيٌّ بفطرته وبطبعه، كما أنّ للموظّف العديد من المطالب غير المادية، وهذه المطالب تختلف من شخص لآخر، كالأمن والاحترام والانتماء والمكانة الاجتماعية والعلاقات الطيبة ذلك ليتمكن لديه الإحساس بالثقة والمقدرة والكفاءة.

***الحرية**: وردت هذه الكلمة في عبارة : "حرية النفس" (3)

انتقلت هذه الكلمة من المعنى المادي ، وهو الانفكاك من كل القيود والتحرر من جميع الأغلال المادية كالسلاسل والحبال وغيرها ، والحرية هي بخلاف الأسر والحبس والاستعباد المادي ، يقال : حرره مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْتَقَهُ ، وَفَرَسَ حُرّاً : عَتَّقَهُ ، وَحُرُّ الْفَاكِهَةِ : خِيَارُهَا (4) الى المعنى المعنوي المجرد ، وهو الحرية بمعناها الفلسفي الحديث ، والتي تعني :

(1)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص109.

(2) مروان العطية، المرجع السابق، [ش ج ع]

(3)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص

(4)ابن منظور، المرجع السابق، [ح ر].

الخلوص من شوائب العبودية أو الرق بكل اشكالها وانواعها، أي : الحرية: حالة يكون عليها الكائن الحي الذي لا يخضع لقهر أو قيد أو غلبة ويتصرف طبقاً لإرادته وطبيعته، ويكون بعيداً عن الخضوع والاستعمار، ومن ذلك أيضاً حرية الاتجاه الفكري، و حرية التعليم وحرية طلب العلم، وحرية ابداء الراي والمناقشة بصراحة دون قيود أو تدخل، وهي حرية تنتهي عند حرية الآخرين، ولا تسبب الضرر المعنوي او المادي للآخرين . (1)، وهذه الحرية هي قدرة الفرد على اتخاذ القرار وتحديد خيار معين من بين المجالات المختلفة دون أي شكل من اشكال الإجبار، والضغط ووضع الشروط، كما أنها تعني أيضاً إطلاق العنان لطاقات الإنسان و إنتاجيته في المجالات المختلفة دون أي نوع من القيود العادية، أو المعنوية.

فالحرية بدلالاتها المادية هي التي تتمثل في الحرية الشخصية كأن يكون الإنسان قادراً على التصرف في شؤون نفسه، وحرمة الذات، وتأمينها بضمان سلامة الفرد ونفسه وعرضه وماله وحرية المأوى والسكن والعمل، وحرية الكسب والتملك. أما الدلالة المعنوية تتمثل في حرية قول وإبداء الآراء الشخصية ووجهات النظر المختلفة فالمعنى المعنوي للحرية يبدأ من حرية نفسه الداخلية وحرية الاعتقاد والكرامة. *خيم: وردت هذه الكلمة في عبارة : "وقد خيم عليها سكون مخيف" (2)

الفعل خيم تطورت دلالاته بالانتقال من المعنى المادي ، وهو وضع خيمة للمكوث داخلها، و الْخَيْمَةُ: بَيْتُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ مُسْتَدِيرٌ يَبْنِيهِ الْأَعْرَابُ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : خَيْمَ بِالْمَكَانِ ، أَيِ : أَقَامَ بِهِ وَسَكَنَهُ، وَ خَيْمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَيْمَةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْمَ فَلَانٌ خَيْمَةً إِذَا بَنَاهَا . (3)

نلاحظ أن الخيمة هنا مقصود بها المسكن، وهو شيء مادي محسوس مما يثبت دلالاتها المادية، فالعبدان والشجر وأجزاء السكن كلها ذات دلالات مادية محسوسة ترى بالعين المجردة ، وقد صار الفعل خيم يحمل دلالة معنوية تعني الإقامة بالمكان او المكوث على حالة معينة، يقال مثلاً : خيم الظلام على المكان : انتشر به وحل ، وخيم الحزن والكآبة: أي سادت حالتها ، ومنه المثال الوارد في النص : خيم عليها سكون مخيف ، فخيم هنا ليس المقصود به الإقامة المادية بالمكان، وإنما المقصود به هو حلول حالة الهدوء والصمت التي سادت المكان، وهذه الدلالة هي دلالة متطورة حصلنا عليها بواسطة الاستعارة المجازية ، وهي لا تدرك إلا بالعقل والمنطق ولا يمكن أن نلاحظها.

(1) مروان العطية، المرجع السابق، [ح ر]

(2) الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص54.

(3) ابن منظور، المرجع السابق، [خ ي م]

***الزينة:** وردت هذه الكلمة في عبارة: "يُزرعها بأشجار الزينة والورود" (1)

الزينة كانت لا تدل إلا على الزينة المادية ، يقال : الزينة بالكسر : اسم جامع لكل شيء يتزين به، من باب إطلاق اسم المصدر وإرادة المفعول به ، والزينة: تحسين الشيء المادي بغيره من مواد التجميل المادية من ألبسة أو حلية أو هيئة ، وقيل :الزينة بهجة العين التي لا تخلص إلى باطن المزيّن، ومن هذه المعاني يتضح أن كلمة الزينة تُطْلَق على ما يتزين به الإنسان مما يكسب جمالاً من لباس وطيب ونحوهما، قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ) الأعراف: [31] ، والزينة من الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم في صور متعددة وبمعاني متعددة أيضاً بمعاني متعددة ولقد ورد لفظ الزينة في القرآن على خمسة أوجه: الحسن، الحلي، والزهرة والجسم والملابس، ثم صارت كلمة الزينة تدل على الزينة المعنوي، وهي الجمال المعنوي كجمال النفسية المتزنة وجمال الاخلاق وجمال الباطن (القلب) وذلك بالبعد عن كل العقد النفسية والاخلاق الذميمة والنوايا السيئة ، فالدلالة المادية وهي الزينة الخارجية وما يدركه البصر كالجمال والجاه ويندرج تحت هذا النوع من الزينة جميع أنواع الزينة الظاهرة من أنعام وأموال وحرث وكل مايتزين به الإنسان إلى أن تنتقل إلى الدلالة المعنوية وهي الزينة الداخلية: زينة النفس والقلب والأخلاق والصدق التي يتزين بها الإنسان في مجتمعه.(2)

***الشعر:** وردت هذه الكلمة في عبارة : "الخنساء من النساء اللواتي نبغني الشعر" (3)

الشعر كان لا يدل إلا على الشيء المادي المنظم ، ومن ذلك الشعر الذي سمي بذلك لأنه شيء يكسو الرأس كما ينظم بمشطه وتسويته إلى المعنى المجرد وهو الشعر المعروف ، والجمع : أشعار، الشَّعْرُ : هو كلام موزون مُقَفَّى قصداً، أو الشَّعْرُ المنتثر : كلام بليغ مَسْجُوع يجرى على نهج الشعر في التخيل والتأثير دون الوَزن(4) فالشعر إذن هو كلام مركب من اصوات لغوية منتظمة ، وقد اصبح الشعر يدل على معنى مجرد ، وهو العلم بالشيء ، من ذلك الشعر كما في لسان العرب:شَعَرَ بِهِ وَشَعَرَ يَشَعُرُ شِعْرًا.. وَشَعَرَ وَشَعُورًا بمعنى علم ..وَأَلَيْتَ شِعْرِي أَي لَيْتَ عِلْمِي، وشعر به عقله(5)

إن الشاعر يحتاج للتخيل لأنه لا يعبر تعبير مباشر مجرد كما يفعل العلماء، بل يعبر تعبير تصويري كأن يقول "فلان أسد"، إذا أراد أن يصف شجاعته، وكأن يصور السماء كشخص يبكي ودموعه المطر ومقلته السحاب، وغير ذلك كثير تجده في أشعار العرب،

(1)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص32.

(2) ابن منظور، المرجع السابق، [ز ن]

(3)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص137.

(4) مروان العطية، المرجع السابق، [ش ع ر]

(5)إبن منظور، المرجع السابق، [ش ع ر]

وأبلغ التصوير هو ذلك الذي يجعل من الأشياء الروحية المعنوية واقعا يمكن لمسها أو تخيله وهذا يرعى انتقال الدلالة من معناه المعنوي إلى المعنى المادي، فهذا ما يعجز عنه الفلاسفة والمفكرين، ولكنه هين على الشاعر، وهذا هو الدافع الذي يجعل الأدب والشعر أرضا خصبة للمشاركة الوجدانية. فالشعر هو الذي يلبس المعنوي ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس في صورة معنوية.

ومن الخصائص المعنوية للشعر البعد عن الخصائص الفلسفية العميقة لا يزيفون مشاعرهم فهم يعبرون عما يحسون به بصدق .

***الصدق:**وردت هذه الكلمة في عبارة : "إنها نتيجة لا تصدق" (1)

قال ابن منظور: الصدق نقيض الكذب صدق يصدق صدقا وصدقا وتصدقا . وصدقته : قبل قوله . وصدقته الحديث : أنبأه بالصدق ؛ قال الأعشى : فصدقته وكذبته والمرء ينفعه كذابه ويقال : صدقت القوم أي قلت لهم صدقا (2)

إن الصدق هو من الصفات التي تكسب الشخص احتراماً كبيراً جداً عند الآخرين، فهو من أهم الأمور التي تجعل المجتمع صالحاً، فالصدق يجعل الكثير من الآثار الإيجابية والإنسان الذي يتحلى بصفة الصدق يضمن الحقوق والأمانات ويؤدي التزاماته بكل إتقان، ولهذا السبب الصادق يرتاح الناس بالتعامل معه لأنه لا يخدعهم ولا يبيغضهم ولا يخونهم. فكل هذه الدلالات تدل على معنى معنوي وتؤدي إلى معاني معنوية أيضاً.

فالصدق يحمل دلالة معنوية لأنه شيء يخص النفس، لأن الصدق في الأفعال والأقوال يعد من الأشياء الغير محسوسة قوله تعالى: "وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ" الزمر [74] وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء 122]، فالصدق هنا وصف للقول، وهو بمعنى الوفاء بالوعد في الآية الأولى وجاء اللفظ بصيغ/ أصدق، صدق وقوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة 23] فالصدق هنا كان في الدعوى، لكن الله تعالى طلب إثباته بالفعل، والمتقون قاموا بها أمروا وانتهوا عما حرم عليهم فوصفوا بالصدق، فكان الالتزام بالشرعية علامة على الصدق، فالمال الذي يصدق بنية صادقة ومخلصة تسمى صدقة، فانتقل المعنى المعنوي للنية الصادقة إلى المال.

***الصلابة:**وردت هذه الكلمة في عبارة : "صبر وصلابة" (3)

كلمة الصلابة كانت لا تدل إلا على معنى مادي ، من ذلك الصَّلابة : صفة الجسم الذي يحتفظ بشكله وحجمه وقوته وشدته، يقال : في وجهه صلابة : صفاقة، وَاجْهَهُ بِصَلَابَةٍ :

(1)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص108.

(2)ابن منظور، المرجع السابق، [ص د ق].

(3)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص114.

بِحَزْمٍ وَشِدَّةٍ صَلَابَةُ الْمُؤَقِّفِ، صَلْبٌ يَصْلُبُ، صَلَابَةٌ، فهو صَلْبٌ، وقد تطورت دلالتها بحيث انتقلت من هذه الدلالة المادية لتصبح تدل على دلالة معنوية أي: قوة النفس وشدة احتمالها للصعاب، كقولهم: صَلْبَ الشَّخْصُ: صار شديداً قوياً، عكسه لان، صَلْبَ عَلَى الْمَالِ: شَحَّ، بَخِلَ⁽¹⁾

إن الشيء الصلب هو ذلك الشيء المادي المحسوس الملموس، والمتمثل في كل ما هو غير قابل للكسر. وردت هذه الكلمة في عبارة: "ولا نرضاه عدواناً"، وانتقلت هذه الكلمة من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي، وهو الصلابة النفسية والتي تتمثل في امتلاك الفرد لمجموعة من السمات الخلفية والنفسية التي تساعد على مواجهة مصادر الضغوط والاحتفاظ بالاتزان الداخلي والخارجي، فعندما نلاحظ المثال الصبر والصلابة في نص (ألعاب القوى في التاريخ الإسلامي) فهنا نجد دلالة معنوية تدل على قوة النفس وشدة التحمل والتحكم في الأمور الوظيفية والحياتية.

*الخوف: وردت هذه الكلمة في عبارة " اهتز خوفاً"⁽²⁾

كانت كلمة الخوف لا تدل إلا على معنى مادي، وهو العطب والهلاك، ثم أصبحت تدل على معنى معنوي، وهو حالة الذعر والفرع وخشية العطب والهلاك، يقال: الْخَوْفُ: الْفَرْغُ، وَخَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا وَخِيفَةً وَمِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالْإِخَافَةُ وَالتَّخَوُّفُ، وَالتَّعْتُ خَائِفٌ، وَهُوَ الْفَرْغُ⁽³⁾، وقال القرطبي رحمه الله: "والخوف في كلام العرب الذعر، وخاؤني فلان فخفته، أي: كنت أشد خوفاً منه، والخوفاء: المفازة لا ماء بها، ويقال: ناقة خوفاء، وهي الجرباء"⁽⁴⁾، وقال الجرجاني: "الخوف حلول مكروه أو فوات محبوب"⁽⁵⁾، فالإنسان يمتلك قدرة شعورية يمكنه من التفاعل مع الحياة وعيشها بطريقة مباشرة، هذه القدرة تنعكس على أدائه الحياتي عبر تأثيرها على الوضع النفسي الذي من شأنه أن يؤثر على الوضع العقلي أو الجسدي، ولكن لا يستطيع الإنسان تخيل حياته دون شعوره، فهو حتى لو كان شعوراً سيئاً، فهو يشعره بالحياة، ويجعله يتفاعل عبر الفروقات والانتقال من حالة شعورية إلى أخرى، ويجعله كائناً اجتماعياً لحياته المعنوية قيمة تماثل قيمة حياته المادية إن لم تتفوق عليها في

(1) مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، [ص ل ب].

(2) الجمهورية الجزائرية المصدر السابق ص

(3) لسان العرب، ابن منظور، [خ و ف]

(4) تفسير القرطبي، 275/1.

(5) التعريفات، علي بن محمد علي الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ، 37/1.

الكثير من الحالات ، بل أن الفلاسفة والعلماء والأنبياء قد نادوا منذ القدم بتقديم الحياة المعنوية على الحياة المادية بوصفها الشيء الأكثر تخصصا بالإنسان وما يجعله إنسانا في الأصل، و الخوف في الإنسان فطري مكتسب أي أنه موجود في الطبيعة البشرية، فهو حالة معنوية أي أنه غير ملموس بل يتعلق بالشعور.

***العدوان:** وردت هذه الكلمة في عبارة : "ولا نرضاه عدوانا" (1):

كانت كلمة العدوان لا تدل إلا على معنى مادي ، وهو تجاوز الحد في العدو والجري ، والعدوان مصدر عَدَا عَدُوًّا ، وَعُدُوًّا ، وَتَعَدَّاءَ ، وَعَدَوَانًا، عَدَا الغَزَالَ : جرى، و ركض، و سار بخطى متباعدة ، و قفز قفزاتٍ متتابعة ، و عَدَا الماءُ : جرى، عدا عليه عدو، و عدا، و عدوان، فهو عاد ، وقد اصبحت تدل على معنى معنوي، أي: على حالة الظلم والتعدي على حقوق الآخرين ، يقال : عدا الشخص : اعتداء ، تجاوز، عدا اللصوص علي أمواله : سرقوها اخدوها عنوة بغير حق (2) ، فالعداء والعدوان كلاهما فيهما شعور داخلي بالكره والبغض و بالرغبة في الغصب و الاستلاء والقهر، وأخذ حقوق الآخرين عنوة دون رضى منهم .

و العدوان - إذن - يمثل دلالة مادية اذا كان العدوان بدني مثل الهجوم و الصرر والقذف و غيرها من الطرق البدنية ، و يعبر هذا النوع من العدوان هو الاستجابة السلوكية التي تهدف إلي إلحاق الأذى المادي أو الجسدي، و من مظاهره لدي الأطفال قيام الطفل بضرب زملائهم أو الاعتداء عليهم أو علي كبهم وادواتهم المدرسية و قد فهم بالأشياء التي بيده أو دفعهم أو شد شعرهم و أذانهم أو عضهم أما العدوان المعنوي ويعني الاستجابة اللفظية أو الرمزية التي تحمل الإيذاء النفسي و الاجتماعي الي الآخرين و جرح مشاعرهم أو التهكم بسخرية منهم ، و يشمل كل التعبيرات المرغوبة اجتماعيا او خلقيا وهذا ما ينهي عنه المولي عز ا و جل في قوله : ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾ الحجرات: [11]، و قوله ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ الحجرات: [11].

فمظاهر العدوان لدي الأطفال تتمثل في السب والشم والمنابرة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب، أو الصفات السيئة واستخدام حمل التهديد وهنا نري انتقال الدلالة من المعني المادي الي المعني المعنوي .

(1)الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق ص 115

(2)مروان عقلية المرجع السابق (ع دا)

***الفن:** وردت هذه الكلمة في عبارة: "وقد جننا من الفن بما لم يجرفي الظن" (1) كانت كلمة الفن لا تدل إلا على معنى مادي بحث ، وهو الغصن من الشجر ، ثم أصبحت تدل على معنى معنوي، وهو العلم بالشيء والمهارة الفنية، ومن ذلك الفنون الجميلة: وهي كل الإبداعات الفنية التي ترتقي إلى الكمال والجمال، وسمو بالخيال الي الخلف ، والابداع كالشعر والموسيقي والرسم والنحت والزخرف والبناء والرقص، والجمع : أفانين، و أفنان، وفنون او الفن: هو جملة الوسائل التي يستعملها الانسان لإثارة المسار والعواطف وعاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقي والشعر ، او الفن: مهارة يحكمها الذوق والمواهب والجمع فنون (2)

إن الفن- إذن - هو نتاج ابداعي انساني يلون الثقافة الانسانية لأنها تعبير عن التعبيرية الذاتية و ليست تعبيراً عن حاجة الانسان لمتطلبات حياته، رغم أن بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام، فهناك فنون مادية كالرسم والنحت و الزخرف وصنع الفخار، والنسيج و الطبخ، و الفنون الغير مادية نجدها في الموسيقي و الرقص و الدراما و الكتابة للقصص وروايتها، وان أصل قيمة الفن هي قيم معنوية تؤدي الي خلق قيم مادية فالكثير من العديد من الأعمال الفنية الخالدة كانت تصدف في أفكارها و مواضيعها إلي يعزز الخير والنيل والقيم الصحيحة من صدف وإخلاص فلبالغين يعبر الإنسان عن أحاسيسه أو ما يراه من صور وأشكال يجسدها في أعماله وهناك فنون بصرية كالرسم و النحت والتصميم و فنون زخرفية وأعمال يدوية و غيرها، رغم أن مكوناتها المادية ذات قيمة بسيطة جذابة لكن قيمتها الحضارية و الفنية الانسانية جعل منها قيمة مادية كبيرة تتعلق بالإرث الانساني و التجربة الحضارية العظيمة للمجتمعات والشعوب التي تحرص علي ميراثها و تاريخها ، أي أن العمل الفني الأصل يبدأ بقيمة معنوية عالية ثم يتحول بعد أن يثبت قيمته الحضارية فيما معنوية أو مادية كبيرتين معا

***القوة:**وردت هذه الكلمة في عبارة: "فيها قوة مغناطيسية" (3)

القوة : ضد الضعف ، و القوة : الطاقة من طاقات الحبل ، و القوة تمكن الحيوان من الاعمال الشاقة ، و القوة المؤثرا الذي يغير أو يميل الي تغير حاله يتكوم الجسم أو حالة حركته بسرعة منتظمة في خط مستقيم، والقوة مبعث النشاط والنمو والحركة وتنقسم إلى طبيعية وحيوية وعقلية، كما تنقسم إلى باعثة وفاعلة والجمع: قوى وقوات.(4)

(1)الجمهورية الجزائرية ، المصدر السابق ص

(2)مروان العملية ، المرجع السابق 'فن'

(3)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص127

(4)ابن منظور، المرجع السابق، [ق و ي]

ويقال رجل شديد القوى: شديد أسر الخلق، والقوات المسلحة: فيالق الجيش في البر والبحر والجو، فالقوة كانت تدل على معنى مادي، وهو القوة المادية ثم صارت تدل على القوة المعنوية النفسية.

يندفع الإنسان للقيام بالعمل بمقدار ما يملك من قوى، وكلما كانت قواه أكثر كان اندفاعه أكثر. ويكون مقدار ما يحققه من أعمال بمقدار ما يملكه من قوى. ولذلك تعمل الأمم الناهضة على بناء قوتها، وتحطيم قوة أعدائها، ويعمل القائد الناجح على قياس القوى التي يملكها والقوى التي يملكها أعداؤه قياساً دقيقاً، كي ينجح في تحقيق الأهداف التي رُسمت للأمة أو الجيش أو الحزب الذي يأتزم بأمر القائد.

غير أن الإنسان يملك قوى متعددة، فمنها القوى المادية، وتتمثل في جسمه والوسائل التي يستعملها لإشباع شهواته الحسية، وتتمثل في المال، والقوة الجسمية، العدة السلاح، وقوة الموارد.

وهناك قوى معنوية تتمثل في الصفات المعنوية منها قوة النفس والسيطرة على نوازعها وقوة السلطان أو الجاه أو العلم، وهذه الأنواع من القوة تصيب أصحاب النفوس الضعيفة إلا من رحم الله تعالى لأنها تولد في أنفسهم قناعة يتجاوز حالة الضعف الإنساني في طبيعتهم.

فالقوة المعنوية أهم من المادية وأشمل، فالمادية لا تتوفر إلا لدى فئة من الشباب لخلاف المعنوية فقد يمتلكها الشاب والشيخ والمرأة، والصغير وغيرهم، كما أن الشخص لا يبلغ المراد بالاعتماد على القوة المادية فقط، ولكنه يبلغه بالقوة المعنوية بالتوكل على الله عز وجل تلك التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف: أخرجه مسلم في صحيحه.

***المغامرة:** وردت هذه الكلمة في عبارة: "مغامرة في البحر" (1)

الجمع: مُغامرات، مصدر غَامَرَ، مُغَامَرَةً: مفاجأة مثيرة، وحدث خارق مليء بالمخاطر، أَمَرَ فُلَانٌ: رَمَى بنفسه في الشدائد، غامر فلانٌ بماله: جازف به، عَرَضَهُ للخطر، مُغَامِرٌ بِحَيَاتِهِ: مُجَازِفٌ بِهَا (2)

المغامرة هي تجربة مثيرة وغير عادية يمر بها الشخص، وقد تكون أحياناً جريئة وخطرة مع نتائج غير مؤكدة، وعادة يكون الخطر جسدي مثل القفز بالمظلات أو تسلق الجبال أو المشاركة برياضات خطيرة. فهنا تتجسد المعنى المادي، وأحياناً يشير المصطلح للخطر المعنوي أو النفسي مثل تعهدات الحياة الرئيسية كالزواجو ممكن أن تكون إيجابية (مثل الحماس) أو تكون سلبية (مثل الخوف)، وعادة تتسم المغامرات بالمخاطرة سواء كانت مخاطرة نفسية أو جسدية.

(1) الجمهورية الجزائرية، المصدر اسابق، ص184

(2) مروان العطية، المرجع السابق، [غ م ر]

***النظام:** وردت هذه الكلمة في عبارة: "الشرطة والنظام" (1)

النَّظْمُ : التَّأْلِيفُ نَظْمَهُ يَنْظِمُهُ نَظْمًا وَنِظَامًا وَنَظْمَهُ فَاَنْتَظَمَ وَتَنَظَّمَ . وَنَظَمْتُ اللُّؤْلُؤَ أَيَّ جَمَعْتُهُ فِي السِّلَكِ ، وَالتَّنْظِيمُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ نَظَمْتُ الشَّعْرَ وَنَظَمْتُهُ ، وَنَظَمَ الْأَمْرَ عَلَى الْمَثَلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَرَنْتُهُ بِآخَرَ أَوْ ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلُ نِظَامٍ . وَنِظَامُ كُلِّ أَمْرٍ : مَلَكَهُ وَالْجَمْعُ أَنْظِمَةٌ وَأَنْظِيمٌ وَنُظْمٌ . يُقَالُ : لَيْسَ لِأَمْرِهِ نِظَامٌ أَيَّ لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ وَالْإِنْظَامُ : الْإِسْقَاقُ (2)، كانت كلمة النظام تدل على معنى مادي، وهو حسن ترتيب الشيء المادي، ثم صارت تدل على معنى مجرد، وهو النظام بمعناه الفكري والفلسفي.

ويطلق النظام على العلوم الإنسانية ويراد به مجموعة المبادئ والتشريعات والاعراف.. وكل الأمور التي تنتظم لها حياة الأفراد والمجتمعات والدول. كما يدل في التعريف الفلسفي على أحد المفاهيم الأساسية للعقل ويشتمل الترتيب الزمني والمكاني والمنطق والعلل والقوانين والغايات والأحاسس والأحوال الاجتماعية والقيم...

وخلاصة القول معنى النظام في اللغة ومادته أنه يدل على التأليف والجمع والترتيب والتنسيق وقد ينتقل من الأمور المحسوسة إلى المعنويات، فيقال نظم المعاني بمعنى رتبها وجعلها متناسقة العلاقات متناسبة الدلالات على وفق ما يقتضيه العقل.

***الوحي:** وردت هذه الكلمة في عبارة: "أوحى إلى آدم" (3)

الْوَحْيُ : الْإِشَارَةُ وَالْكِتَابَةُ وَالرَّسَالَةُ وَالْإِلْهَامُ وَالْكَلَامُ الْخَفِيُّ وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ . يُقَالُ : وَحَيْثُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ وَأَوْحَيْتُ . وَوَحَى وَحْيًا أَوْحَى أَيْضًا أَيَّ كَتَبَ ; يُقَالُ : وَحَيْثُ الْكِتَابُ وَحْيًا ، فَأَنَا وَاحٍ وَأَوْحَى إِلَيْهِ : بَعَثَهُ . وَأَوْحَى إِلَيْهِ : أَلْهَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿ : وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ النحل: [68] ، وَفِيهِ : بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ; أَيَّ إِلَيْهَا ، فَمَعْنَى هَذَا أَمْرَهَا ، وَوَحَى فِي هَذَا الْمَعْنَى ; قَالَ الْعَجَّاجُ : وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى : كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى : أَوْمَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (4)

إن الوحي هو إدراك خاص مختلف عن سائر الإدراكات البشرية المشتركة بين أفراد البشر كافة، والمتحصلة عن طريق الحس أو العقل أو العزيمة أو الوجدان، يوجد الله تعالى في انبيائه عليهم السلام إيجادا لا يعتريه لبس أو شك ولا يحتاجون فيه إلى أعمال نظر أو

(1)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص60

(2)إبن منظور: المرجع السابق، [ن ظ م ك]

(3)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص177

(4)إبن منظور، المرجع السابق، [و ح ي]

إقامة برهان أو حجة، كما هو الشأن الادراكات البشرية: قال الله تعالى "نزل به الروح الأمين على قلبك" فالنبي صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي الإلهي بنفس شريفة من غير توسط الحواس الظاهرة، فيسمع ويرى من غير وساطة السمع والبصر الماديين وإلا لكان من الممكن أن يسمع ويرى غيره من الناس ما سمعه وراه بالوحي، ولما كان الوحي حينها مختصات مقام النبوة.

فالوحي ندركه بالمجاز والكناية لا أكثر فهو مما يدرك ولا يوصف، فالوحي ظاهرة روحية يدركها من يصلح لها، ولا يستطيع غيره أن يصفها، ماعدا التعبير عنها بالأثار والعوارض هذا فحسب وكذلك التعبير بنزول الوحي أو التملك هو تعبير مجازي وهذا دلالة على أن الوحي هو دلالة مجازية أي معنوية لأنه شيء روحاني لا يدرك بالحواس.

***اليقين:** وردت هذه الكلمة في عبارة: "تيقن بقدمه"⁽¹⁾:

اليقين مشتق من الفعل يَقَنَ وأيقن يوقن إيقاناً، وييقن يقناً ويقيناً، فهو موقن . واليقين نقيض الشك، فهو العلم وتحقيق الأمر وإزاحة الشك، فكما أن العلم نقيض الجهل، فكذلك اليقين نقيض الشك ، يقال : علمته يقيناً ، أي علماً لا شك فيه ⁽²⁾ وفي كلام رب العالمين :﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ [الحاقة:51]، فأضاف - جلَّ وعزَّ- الحقَّ إلى اليقين، وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأنَّ الحق غير اليقين، وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه؛ لأنَّ الحق غير اليقين، إنما هو خالصه وأصحه، فجَرى مجرى إضافة الخاص إلى العام.

إن اليقين المادي هو كل ما له كتلة وله حجم وهو ما يُمكن أن تُمسكه باليد .. أو نُخضعه للتجربة المعمليّة .. أو نتحسسه أو ما يدلّ عليه بالحواس الخمسة .. مثلاً : كوب الماء .. أو الكرسي .. المسمار .. الغازات .. المياه... الخ. ونتيقن من المادي عندما نراه بالعين ..بمسك باليد... له كُتْلَة وله حُجْم .. اتيقن منه إن أمسكته بيديّ .. أو نظرتُ إليه بعينيّ .. أو شممتُه بأنفي الخ. , النتيجة: أني تيقنْتُ منه. أما اليقين المعنوي: هو كل ما له كتلة وليس له حُجْم ولا يُمكن رؤيته .. وغابت حقيقته .. مثل الذكاء , العلم , الجهل , الحق , الباطل , الصدق , الكذب , الروح ... الخ.

(1)الجمهورية الجزائرية، المصدر السابق، ص173.

(2)ابن منظور، المرجع السابق، [ي ق ن]

وننتيقن من المعنوي بالدليل العقلي...أو بالتواتر...يكفي أن يكون لدينا دليل يدل على صحة الشيء...دليل لا يختلف عليه...الكون يمكن ان نمسكه بأيدينا، أما الذكاء لا يمكن مسكه باليد، العلم هل يمكن إمساكه باليد، بالطبع لا...ومع ذلك نستطيع البرهنة على الذكاء بالعلم والتيقن منه...فالماديات يمكن إمساكها واختبارها بالحواس الخمسة، بينما المعنويات فالمقياس فيه الدليل العقلي، أ اننا نحتاج إلى معايير ودليل أو أدلة عقلية تثبت صحة مالا نراه والذي يدل عليه القرائن.

بما أن التطور الدلالي مازال خصباً وجديداً فهو بذلك يكون يتطلب فكر واع يفوق تلميذ المرحلة الابتدائية فهو مازال في مرحلة تمهيدية ولا يستوعب الاستعارة والمجاز ولا بد أن نختار ما يساعده ويتوافق مع عمره وفكره.

إن التطور الدلالي بما أنه يكشف لنا عن انتقال المعاني من الحقيقية إلى المجازية والتي تجعل اللغة العربية علمية اصطلاحية هذا دليلاً على أنه يتطلب عقل ناضج ومراحل عالية في المستوى.

الجامعة

-
-
- بعد رحلة هذا البحث ، فقد توصلنا إلى جملة من النتائج :
- إن الكتب المدرسية احتوت على الكثير من الكلمات التي تطورت من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي .
 - الوسيلة اللغوية التي تساعد على التطور الدلالي بالانتقال من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي هو المجاز أو الاستعارة المجازية .
 - كلمات اللغة العربية متطورة دلاليا ، بحيث لها القابلية والقدرة على الانتقال إلى الدلالات المعنوية المجازية كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
 - الانتقال إلى الدلالات المعنوية مرهون بمدى رقي المجتمع الحضاري ونضج الفكر لدى الأشخاص .
 - لاحظنا أن الكتب المدرسية احتوت في المرحلة الابتدائية على الكثير من الكلمات المتنقلة من المعاني المادية إلى المعاني المجردة ، ونحن نرى أن الإكثار من هذه الكلمات لا يخدم تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ هذا المستوى ، لأنها في معظمها كلمات فلسفية تفوق القدرة العقلية و الفكرية لديهم ، ولا بأس بذكر بعض منها من استدعت الحاجة إلى ذلك
 - إن التطور الدلالي مجاله خصب وجديد يتطلب الإفادة من مناهجه ومبادئه و نتائجها في دراسة التطور الدلالي لكلمات وتراكيب اللغة العربية.
 - لا بد من العناية أكثر بالتطور الدلالي في الكلمات الواردة في الكتب المدرسية في جميع المراحل التعليمية .
 - إن التطور الدلالي يكشف عن انتقال الكلمات من الدلالة اللغوية الحقيقية إلى الدلالة المجازية الاصطلاحية ، التي تجعل اللغة العربية علمية اصطلاحية .

قائمة

المصادر والأمر الجع

1. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو، ط2، القاهرة، 1963.
2. إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
3. ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، تحقيق محمد علي النجار، 1957.
4. ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن محمد بدوي المحتون، دار هجر، القاهرة، 1990.
5. ابن مكي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1966.
6. ابن منظور، لسان العرب، دا جيل، الطبعة الثالثة، بيروت، 2004.
7. أبو البقاء الكفوي، الكلمات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1993.
8. أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، دط.
9. أبو الفتوح رضوان، الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه اسسه، تقويمه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962.
10. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط2، دمشق، 1999.
11. أحمد مختار عمر غانم، الدلالة، أستاذ علم اللغة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1.
12. الأعلام الشنتمري، النكت في تفسير كتاب سيبويه، تحقيق رشيد بلحبيب ، وزارة الأوقاف، المغرب، 1999.
13. بكري شيخ أمين، التعبير الفني في القرآن دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1973م..
14. الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1965.
15. الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الخليل، بيروت، لبنان.
16. الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، علق حواشيه محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.
17. جعفر الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر، بيروت لبنان، 1978، ط1.
18. حمد خيرى كلضم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1996.
19. خالد الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية، فيصل الحلبى، القاهرة، دت.

20. داريوش آشوري، باز أنديشي زبان فارسي، طهران مركز، ط1..
21. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، مصر، 1983.
22. زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1993، ص151.
23. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص169، 170.
24. سلامة عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000.
25. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
26. السيوطي، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة المرسال، بيروت، لبنان، ط1، 1985م.
27. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ط1، 2000.
28. عبد الرحمن أيوب، اللغة والتطور، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 1969م
29. عبد القادر أوشريفة، حسين لافي، داود عطاشة، علم الدلالة والمعجم، دار الفكر، ط1.
30. عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، دار أسامة، ط1، الأردن، 2005.
31. عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر، القاهرة، ط10، 2005م.
32. علم اللغة، د. عبد الواحد، إشراف داليا محمد إبراهيم، الإدارة العامة للنشر، ط1، أبريل 2004م.
33. عوامل التطور اللغوي، د أحمد حماد، دار الأندلس، ط1، بيروت، 1983.
34. فنديريس، اللغة ترجمة عبد الحميد الدواخي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950.
35. الفيروز أبادي، معجم الوسيط، مؤسسة الرسالة، مجلد1، ط8، مادة "دل"
36. كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة ترجمة، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، بن غازي، ليبيا.
37. كلود جومان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة الدكتورة نور الصدى لوسن جامعة قان تونس، ط1، 1997.
38. علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار النهضة، مصر.

-
-
39. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 2000م.
40. محمد عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط.
41. محمد محمد داود، الدلالة والحركة، دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، دار غريب، ط، القاهرة، مصر، 2002.
42. محمد محمود الحبلية، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها أسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان الأردن، 2000.
43. مرشد محمد ديور، أساليب تدريس الإجتكاقيات، الدار العلمية الدولية الأردن، 2001.
44. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 2001،

الفارس

الفهرس

دعاء

إهداء

المقدمة أ.

مدخل: الإطار المفاهيمي للكتاب المدرسي

1/ الكتاب المدرسي: 4

2/ تعريف الكتاب المدرسي: 4

أ/ لغة: 4

ب/ اصطلاحا: 4

3/ أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية: 6

4/ معايير اختيار الكتاب المدرسي: 6

أ- الملاءمة: 6

ب- المحتوى: 6

ج- الشكل: 6

5/ التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي : 6

6/ التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي: 7

7/ التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي: 8

8/ التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي : 9

9/ تعريف بالكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي: 9

الفصل الأول: علم الدلالة والتطور الدلالي بالانتقال من المادي إلى المعنوي.

1/ تعريف الدلالة: 12

أ/ لغة: 12

ب/ اصطلاحا: 12

2/ تعريف اللفظ: 14

3/ تعريف المعنى:	15
4/ مفهوم التطور الدلالي:	15
5/ أسباب التطور اللغوي:	16
6/ مظاهر التطور الدلالي:	18
7/ الدلالة المادية والدلالة المعنوية:	21
أ/ الدلالة الحقيقية:	21
ب/ الدلالة المجازية:	22
8/ العلاقة بين الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية:	22
الفصل الثاني: نموذج من الكلمات المنتقلة من المادي إلى المعنوي	
تمهيد:	25
1- الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الأول لابتدائي:	25
2- الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الثانية ابتدائي:	31
3- الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الثالثة ابتدائي:	32
4- الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الرابعة ابتدائي:	37
5- الكلمات ذات الدلالات المادية والمعنوية في كتاب الخامسة ابتدائي:	40
الخاتمة:	53
قائمة المصادر والمراجع:	55

